السبت
10 أغسطس 2024م

6 صفر 1446هـ
العدد (1950)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي:

نطاق عملياتنا أصبح على مدى بعيد جداً وباتجاه المحيط الهندي

عدد السفن المستهدفة بلغ 177 سفينة

تأخر رد المحور مسألة تكتيكية

ردنا على العدوان الصهيوني بالحديدة أمر حتمي

طوفان مليوني متجدد في صنعاء وعموم المحافظات تأكيداً على الوفاء والولاء لفلسطين في مليونية

«معركة جهاد ومحور واحد.. مع غزة حتى النصر»

الأحرار بصوت واحد:

«قدماً قدماً يا سنوار.. بجوارك شعب الأنصار»

السنوار في قلب اليمن

قائدُ الأسطول الأمريكي الخامس:

- لا نســتطيعُ فعلَ الكثير في البحر الأحمر ونحاولُ فقط الحفاظَ على مســاحة سياسية
- اليمنيون مســلحون جيِّدًا وقدراتُهم وجعلت مهمةَ البحريــة الأمريكية أكثرَ خطورة
- القــدراتُ اليمنيــة تطــورت إلــى مــا هــو أبعــدُ بكثيــر مــن المتوقــع

اليمن يتخطى «الردع الكلاسيكي» الأمريكي ويعزز معادلات الإسناد بــرد عقابي قادم

المسيرة : خاص

على وَقْــعِ انتظارٍ عالميٍّ لــرَدٍّ إقليميٍّ وتأريخيٍّ مرتَقَبٍ سيكونُ اليمَنُ جزءًا أَسَاسيًّا منه، واصلت القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ ضرباتِها المسانِدةَ للشعب الفلســطيني على مسرح العمليات البحرية الذي أصبح جزءًا كَبيراً منه تحت الســيطرة، وصارت معظمُ الهجمات فيه تتجاوز مدى الألف كيلو متر؛ مِن أجلِ اصطياد السفن المعادية التي لم تعد تجرؤ على الاقتراب أكثر من ذلك، والتي تمثل شــاهدًا لم يعد حتى قادةُ الجيش الأمريكي يستطيعون إخفاءَ دلالاتِه الصريحةَ على الإخفــاق الكبير والفاضح لحملة ما يُسَمَّى «حارسَ الازدهار».

مسرحُ العمليات البحرية تحت السيطرة:

أعلنت القوات المســلحة اليمنية، الأربعاء، عن اســتهداف ســفينة (كونتشــيب أونو) في البحر الأحمر؛ لانتهاك الشركــة المالكة لها قرار الحظر، وكانت هذه هي الســفينة الثانية التي يتم الإعلان عن اســتهدافها خلال ما يقارب ثلاثة أســابيع، بعد ســفينة (غروتون) التي تم الاعتراف رسميًّا بإصابتها وتحويل مسارها.

ومع ذلك، فَــإنَّ هذه النسبةَ التي تبدو منخفضةً من العمليات، هــي في الحقيقة نســبة نجاح في فرض الحظر على الســفن الخاضعة للاستهداف، والتي تشير البياناتُ الملاحية إلى أن جميعَها تقريبًا أصبحت تتجنَّبُ العُبُورَ في مَنطقة العمليات اليمنية، وخُصُوصاً في البحر الأحمــر وخليج عدن والبحر العربي، وهو ما أكّــده أَيْــضاً قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطابه الأخير، والذي كشــف فيه أن معظمَ العمليــات البحرية صارت تنطلقُ ضد أهدافٍ تتجاوز الألف كيلو متر باتّجاه المحيط الهندي، والألفي كيلو متر باتّجاه فلسطين المحتلّة والبحر المتوسط، بعد خلوِّ الجبهات البحرية الأُخرى من السفن المعادية، إلا في حالات نادرة.

وينطبــق الأمرُ نفسُــه على القطــع الحربية المعادية، حَيثُ أعلنت القوات المسلحة يوم الأربعاء عن اســتهداف المدمّــرتين الأمريكيتين «كول» و«لابون» بعددٍ من الصواريخ البالستية والطائرات المسيَّرة في خليج عدن، وذلك أثناء محاولتهما عبور المنطقة قادمتين من خليج عمان باتّجاه شــمال البحر الأحمر، بعد أســابيعَ من خلو البحر الأحمر من أية مدمّــرة أمريكية.

وقد حرصت القواتُ المسلحة على تأكيد اعتبارها «كافةَ التحَرُّكات العســكرية في منطقة العمليات البحرية دعمًا للعــدو الصهيوني تحَرّكات معادية ومعرضة للاستهداف بكل الوسائل المتاحة» لتثبيت نفس معادلة الحظر المطبقة على السفن التجارية المستهدفة، طالما استمرت الإبادة الجماعية في غزة.

قائدُ الأسطول الخامس: لا يمكنُ ردع اليمنيين

وقد أكّــدت اعترافاتٌ أمريكية جديدة هذا الواقع، حَيثُ أقر قائدُ الأسطول الأمريكي الخامس، وقائدُ القوات البحريــة الأمريكية في الشرق الأوســط، جورج ويكوف، بأن «مهمةَ البحر الأحمر لا يمكنها أن تفعلَ الكثير في ظل التوتر الذي تعيشُــه المنطقة بأكملها؛ بسَــببِ الحربِ في غزة، والتي دخلت الآن شــهرَها العاشر» مُشــيراً إلى أن شركاتِ الشحن المستهدفة لن تعودَ إلى منطقة العمليات اليمنية.

وَأَضَــافَ ويكوف في تصريحات أثناء مناقشة استضافها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشــنطن، الأربعاء، أن إنهاء العمليات البحرية هو أمر بيد القوات المســلحة اليمنية، وأن اليمنَ لا يمكنُ أن تنطبِقَ عليه «سياسةُ الردع الكلاسيكية»، مستشــهدًا بـ«تأريخ من المغامرات العســكرية الفاشلة» ضد اليمن.

وتابع مســتعرضًا مأزِقَ بــلاده: «من الصعب للغاية العثورُ على مركزِ ثقل مركَزي واســتخدامُه كنقطــةِ ردع محتملة، وما نقوم به حَــاليًّا هو محاولــة الحفاظ عــلى بعض مســاحة القرار لقيادتنا» مُشيراً إلى أنه لا يوجد أُفُقٌ لحَلٍّ عسكري وإنما «دبلوماسي».

وليس ذلك لأَنَّ واشنطن تفضِّلُ الطرق السلمية، بلْ لأَنَّها عجزت؛ ولأَنَّ اليمنيين -بحســب ويكوف- «مسلحون جيدًا» و«ترسانتهم أصبحت أكثر قوة مما كانت عليه قبل عقد من الزمان؛ وهو ما جعل المهمة الأمريكية في البحــر الأحمر أكثر خطورة» حسب تعبيره.

وأضــاف: «لقد تطَوَّروا إلى ما هو أبعدُ بكثير من الطرق التي اعتدنا أن ننظر بها إليهم».

الرَّدُّ آتٍ:

هذه الاعترافاتُ الصريحة التي تؤكّدها وقائعُ المعركة في مسرح العمليات البحرية، لا تغطِّي فقط ما حدث خلال الأشــهر الماضية، بل تمتد إلى ما هو قادم، سواء على مســتوى مستقبل الصراع ككل، أَو على مســتوى الرد الإقليمي المرتقَب من محور المقاومة على جرائم اغتيال الشــهيدَينِ إسماعيل هنية وفؤاد شــكر وقصف الحديدة واســتهداف العراق، وهو الرد الذي أكّــد قائد الثورة أنه قادم بشكل حتمي، سواء على مســتوى المحور أَو على مســتوى أَطرافه على حده، مُشــيراً إلى أن تأخره «مســألة تكتيكية بحتة لضمان أن يكون مؤثرًا في مقابل استعدادات العدو»، فنتائج المعركة البحرية تمثل اليوم شــاهدًا واضحًا على أَن جبهات المحور، وفي مقدمتها اليمن، قــادرةٌ على إدارة الحرب غير المتكافئة في الإمْكَانــات والنفوذ، وإيصال العدوّ إلى مرحلة الاعتراف بالإخفاق برغم كُــلّ ما يملكه.

وإذا كان قادة البحريــة الأمريكية قد أصبحوا يَرَون أن حاملات الطائرات والمدمّــرات والسفن الحربية والقصف الجوي يمثل «ردعًا كلاسيكيًّا» لا ينفع أمامَ اليمنيين لوحدهم، فَــإنَّ ردًّا عسكريًّا واسعًا وكَبيراً تنسِّقُه كافَّةُ جبهات محور المقاومة بخبراتها ونجاحاتهــا المتراكمة، كفيل بدفع العدوّ إلى تبنِّي نظرةٍ مشــابهةٍ تجــاه قدراته الدفاعية وتحشيده الإقليمي والدولي.

والحقيقةُ أن هذه النظرةَ لن تكونَ جديدةً كليًّا، فقد اســتطاعت عمليةُ «الوعد الصادق» الإيرانية، في إبريل الماضي، أن تســلط الضوء على الكثير من الفجوات في الإجراءات الدفاعية التي يعتمد عليها العدوّ ورعاته، وبرغم الاســتنفار غير المســبوق يومها فقد وصلت العديد من الصواريخ والطائرات المســيرة إلى فلســطين المحتلّة وأصابت أهدافها، علمًا بأن هدفَ العملية كان مختلفًا عن هدف الرد القادم؛ فهذا الأخير عقابــي بالدرجة الأولى، وكما يبدو من تصريحات قادة المحور، فَــإنَّ الهدفَ اليوم هو توجيهُ ضربة مؤلمة وقاسية وليس فقط كسر «الردع» وتثبيت ميزان «الضربة بالضربة».

طوفان مليوني جديد في ميدان السبعين بصنعاء نصرة لغزة

المسيرة : صنعاء

جَدَّدَ أحرارُ اليمن خروجَهم المليوني، الجمعة، في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاءَ، تحت شعار «معركةُ جهاد ومحورٌ واحد.. مع غزةَ حتى النصر» بالتوازي مع التصعيد الأمريكي الإسرائيلي في المنطقة ومحاولة جَرِّها إلى حربٍ واسعة.

وتوافد المحتشدون من مختلفِ مديريات العاصمة، ومن مديريات محافظة صنعاء إلى ميدان السبعين، حاملين الأعلامَ اليمنية والفلسطينية، ورايات الحرية، مؤكّدين على الوفاء والثبات، والمساندة والدعم للمجاهد الكبير يحيى السنوار، ولمجاهدي كتائب القسام، ولحركة حماس، ولكل الشعب الفلسطيني، ولكل فصائله المجاهدة.

وردّدوا هُتافاتٍ متعددةً منها: «سيظل الإسناد اليومي.. أمّا الرد فأمرٌ حتمي)، (فلتسمَعْ كُلّ الدُّنيا.. لا لن نترك الأقصى)، (نحن من لله الأنصار.. نمضي في نفس المسار)، (يا غزّة واحنا مَعَكُم.. أنتم لستم وحدكم)، (فوَّضناك فوَّضناك.. يا قائدنا فوَّضناك) (لبينـاك لبيناك.. واحنا سلاحَك في يُمناك)، (فوَّضناك أبا جبريل.. اقصف دمّر تل أبيب)، (يا غزة يا فلسطين معكم كُلّ اليمنيين).

وبعث المحتشدون بالسلام والتحايا للمقاومة الفلسطينية، وقادتها بهتافات منها (ألف سلام من الأنصار.. للقائد يحيى السنوار)، (ألف سلام من الأنصار.. لحماس وليحيى السنوار)، (كتائب عز القسام.. ترفعُ راياتِ الإسلام)، (وسرايا القدس الأبطال.. ستهزمُ جَلْفَ الأنذال).

وبصوت واحد صدحوا بهتاف (امضِ يا يحيى السنوار.. قُدُمًا قُدُمًا يا سنوار)، (معك المنتقم الجبار.. قُدُمًا قُدُمًا يا سنوار)، (ارفع رأسَك يا سنوار.. قُدُمًا قُدُمًا يا سنوار)، (ابشر بحفيد الكرار.. قُدُمًا قُدُمًا يا سنوار)، (وبجنبك شعب الأنصار.. قُدُمًا قُدُمًا يا سنوار)، (تحية شعب الأنصار.. قُدُمًا قُدُمًا يا سنوار).

كما توعدوا العدوّ بالرد على استهداف خزانات الوقود في الحديدة، وعلى جرائمه باغتيال قادة المقاومة إسماعيل هنية وفؤاد شكر، وهتفوا بعبارة (الرد هو الرد الأكبر.. وسيأتي من كُلّ المحور)، (اصرُخْ في كُلّ الساحات.. موقفنا عزة وثبات)، (اصرُخْ في وجه الظالم.. الرد اليمني قادم).

زوالُ الكيان أمر حتمي:

وتضمَّنَ بيانُ مسيرة (معركة جهاد ومحور واحد.. مع غزة حتى النصر)، العديدَ من الرسائل للداخل والخارج.

وأكّد على الوفاء والثباتِ والدعم للمقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها حركة المقاومة الإسلامية حماس وقائدها المجاهد الكبير يحيى السنوار، مهنئاً لحركة حماس وللشعب الفلسطيني اختيار المجاهد يحيى السنوار خَلَفاً للمجاهد الشهيد إسماعيل هنية؛ لإكمال مسيرة الجهاد ضد العدوّ الصهيوني حتى تحقيق النصر.

وأشاد البيانُ بأبطال (طوفان الأقصى) الذين أسقطوا الجدارَ الحديدي للعدو الصهيوني ومرَّغوا أنفَه بالتراب في السابع من أكتوبر، مخاطباً حكامَ العرب والمسلمين الخونة والمطبِّعين، بقوله: «إننا نرى الحسرةَ في عيون أبناء شعوبكم والغُصَّة في قلوبهم الذين كانوا يؤملون أن تدافعوا عن الشعب الفلسطيني، وأن يكون لكم موقفٌ تجاه ما يحدث في غزة من جرائم وحرب إبادة جماعية، وباتت أقصى أُمنياتهم اليوم أن لا تتورطوا في حماية العدوّ الصهيون».

وحَيَّا البيانُ مجاهدي قواتنا المسلحة اليمنية الذين يمضون في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس» بخطى ثابتة ومتصاعدة، تجاوزت الصعوبات والمعوقات بفضل الله تحت قيادة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي.

وأكّد الاستمرارَ في الجهاد في سبيل الله نصرةً للشعب الفلسطيني، وبالتعبئة والتحشيد والتبرع بالمال وبمختلف الفعاليات والأنشطة، وبالمقاطعة الاقتصادية للأعداء.

ووجّه بيانُ المسيرات رسالةً للعدو الصهيوني أن «زوالَه وعد إلهي محتوم في كتاب الله، وأن الدعم والمساندة من قبل أمريكا والغرب الكافر، ومن المطبِّعين، لن ينقذهم من هذا المصير، مؤكّداً أن الرد قادم لا محالة.

وأدان المواقفَ المخزية والمشينة للأنظمة العربية المطبِّعة التي جعلت من نفسها متارسَ للدفاع عن العدوّ الصهيوني، وجعلت من وسائل إعلامها أبواقاً وجبهةَ إسناد للكيان تنطقُ بلسانه وتطعنُ في ظهر المقاومة الفلسطينية ومن يقف معها.

ردّدوا هتافات تأكيداً على موقفهم المساند للمجاهد يحيى السنوار

مسيراتٌ كبرى في 22 ساحة بصعدة للمطالبة بالرد الموجع على الكيان الصهيوني

المسيرة : صعدة

احتشد أبناءُ محافظة صعدة، الجمعة، في مسيرات مليونية متجددة خرجت بـ22 ساحة نصرة للشعب الفلسطيني تحت شعار (معركة جهاد ومحور واحد.. مع غزة حتى النصر).

وفي وقت متزامن خرجت المسيرة المركزية بساحة المولد النبوي الشريف غرب مدينة صعدة، بالتزامن مع خروج 21 مسيرة أخرى في ساحات الشهيد القائد، آل سالم، شعارة وبني صيّاح والحِجْلَة برازح، عَرو وجمعة بني بحر، والبقة والعين والقهرة بالظاهر، وربوع الحدود ومدينة جاوي بمجز، الجرشة بغمر، قطابر، كتاف، ذويب، آل مقنع بمنبه، والخميس بمنبه، شدا، عُضْلَة بالحشوة، آل ثابت بقطابر.

ورفع المتظاهرون رايات الحرية والأعلام اليمنية والفلسطينية، هاتفين بعبارات التأكيد على الوفاء والثبات، والمساندة والدعم للمجاهد الكبير يحيى السنوار، ولمجاهدي كتائب القسام، ولحركة حماس، ولكل الشعب الفلسطيني، ولكل فصائله المجاهدة، مشدّدين على أن إسناد الشعب اليمني مُستمرّ، وأن الرد قادم على العدوّ الصهيوني.

وردّدوا عبارات منها، (ألف سلام من الأنصار.. للقائد السنوار) (ألف سلام من الأنصار.. لكتائب عز القسام)، (بعض الأنظمة العربية.. درع يحمي الصهيونية)، (الجهاد الجهاد.. حيَّ حيَّ على الجهاد)، (الجهاد الجهاد كُلّ الشعب على استعداد) (يا غزّة واحنا مَعَكُم.. أنتم لستم وحدكم)، (فوَضناك فوضناك.. يا قائدنا فوضناك) (لبيناك لبيناك.. واحنا سلاحك في يمناك)، (فوضناك أبا جبريل.. اقصف دمّر تل أبيب)، (يا غزة يا فلسطين معكم كُلّ اليمنيين).

وهتفوا بشعارات (الرد هو الرد الأكبر.. وسيأتي من كُلّ المحور)، (فلتسمع كُلّ الدنيا.. لا لن نترك الأقصى)، (نحن من لله الأنصار.. نمضي في نفس المسار)، (نحن من لله الأنصار.. نمضي في نفس المسار)، أمتنا يا أمتنا.. الأقصى في ذمتنا، (يا عرب يا عرب.. أين النخوة أين الغضب)، (يا عرب يا مسلمين.. أين النخوة أين الدين).

وأكّد المتظاهرون الوفاء والثبات والدعم للمقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها حركة حماس وقائدها المجاهد يحيى السنوار، مهنئين لحركة حماس وللشعب الفلسطيني اختيار السنوار خلفاً للمجاهد إسماعيل هنية؛ لإكمال مسيرة الجهاد ضد العدوّ الصهيوني لتحرير فلسطين.

وحَيَّا المحتشدون مجاهدي قواتنا المسلحة الذين يمضون في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس بخطى ثابتة ومتصاعدة، تحت قيادة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، مؤكّدين الاستمرار في الجهاد في سبيل الله نصرة الشعب الفلسطيني.

وخاطبوا العدوّ الصهيوني بأن زواله محتوم في كتاب الله وأن الدعم الأمريكي ومن المطبِّعين لن يحميَهم من هذا المصير، مؤكّدين أن الرد قادمٌ على جرائم العدوّ.

وأدان المحتشدون المواقف المخزية والمشينة للأنظمة العربية المطبعة التي جعلت من أراضيها متارس للعدو الصهيوني، ومن وسائل إعلامها أبواقاً وجبهة إسناد للكيان، وتطعن في ظهر المقاومة الفلسطينية ومن يقف معها.

وخرجت يوم الجمعة، مسيرات مليونية في عشرات الساحات بالعاصمة صنعاء مختلف المحافظات اليمنية الحرة إسناداً للشعب الفلسطيني تحت شعار (معركة جهاد ومحور واحد.. مع غزة حتى النصر).

مسيراتٌ حاشدةٌ في تعز للتأكيد على أن طوفانَ البأس اليماني آتٍ لا محالة

المسيرة : تعز

أكّد أحرارُ محافظة تعز، أن كيانَ العدوّ الإسرائيلي يعيشُ حرباً نفسيةً أشدَّ عليه من الرد العسكري القادم، ويعاني من خسارة اقتصادية باهظة؛ نتيجة توقف الكثير من الأنشطة التجارية.

وأشارَ أبناءُ تعز المحتشدون في 11 ساحة متفرقة الجمعة؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني تحت شعار «معركة جهاد ومحور واحد.. مع غزة حتى النصر»، إلى أنه مهما احتمى العدوُّ تحت قبته الحديدية، فإنَّ ردَّ طوفان البأس اليماني آتٍ لا محالة.

وفي المسيرات الشعبيّة الحاشدة، أكّد المشاركون على استمرار ثباتهم ودعمهم للمقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وقائدها المجاهد يحيى السنوار، موضحين أن محافظة تعز ثابتة على موقفها المساند للقضية الفلسطينية ولا يمكن التخلي عنها مهما كانت التضحيات.

من جانب متصل بارك بيان صادر عن مسيرات تعز، اختيار القائد يحيى السنوار رئيساً للحركة خلفاً للقائد الشهيد إسماعيل هنية لإكمال المسيرة والجهاد ضد العدوّ الإسرائيلي، مبينًا أن المهمة ستكون صعبة وجسيمة في هذه المرحلة الاستثنائية، لكنها ليست مستحيلة أمام المقاومة الفلسطينية التي أسقطت الجدار الحديدي للعدو الإسرائيلي ومرّغت أنفه في التراب في السابع من أُكتوبر 2023م، والمقاومة جديرة بإسقاط الصعوبات.

وشدّد البيان على أهميّة مواصلة الجهاد في سبيل الله نصرة للشعب الفلسطيني، من خلال التعبئة والتحشيد والتبرع بالمال وإقامة مختلف الفعاليات والأنشطة وتفعيل المقاطعة الاقتصادية والتجارية لبضائع العدوّ الأمريكي الصهيوني البريطاني.

مسيراتٌ حاشدة تحتضنُها 30 ساحةً في تهامة تضامناً مع الشعب الفلسطيني ومقاومته

المسيرة : الحديدة

وجّه أبناءُ محافظة الحديدة حارس البحر الأحمر، نداءً عاجلاً إلى المجتمع الدولي؛ مِن أجلِ التحَرّك لوقف مجازر الكيان الصهيوني بحقّ الأطفال والنساء في قطاع غزة، وإنهاء الحصار الخانق الذي يمنع وصول أبسط مقومات الحياة.

جاء ذلك في الاحتشاد الشعبي غير المسبوق التي احتضنتها 30 ساحة متفرقة بمدينة الحديدة ومديرياتها، الجمعة؛ دعماً وإسناداً للشعب الفلسطيني المظلوم تحت شعار «معركة جهاد ومحور واحد.. مع غزة حتى النصر».

وردّد المشاركون في المسيرات الشعارات المنددة باستمرار المجازر وحرب الإبادة، التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في ظل صمت دولي، مؤكّدين أن الأضرار التي لحقت بالمحافظة جراء السيول، لن تكونَ عائقاً في مواصلة الخروج الجماهيري لمناصرة الشعب الفلسطيني، والاستمرار في الالتحاق بدورات التعبئة ليعرف الأعداء أن جرائمهم لن تزيد الشعبين الفلسطيني واليمني وحركات المقاومة إلا ثباتاً في مواجهتهم.

وأعلن أبناء تهامة تأييدَهم للخطوات العملية القادمة للرد العسكري الكبير من قبل محور المقاومة على جرائم العدوّ الصهيوني وتماديه وغطرسته في استهداف المدنيين وقادة المقاومة، منددين بالصمت العربي والدولي الذي يشاهد أبشع المجازر الوحشية في قطاع غزة والأراضي المحتلة دون أن يحرّكوا ساكناً، مجددين تفويضهم الكامل لقائد الثورة في القرارات التي يتخذها، والاستعداد والجاهزية لمعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس مع أبطال المقاومة الفلسطينية في غزة.

وعلى صعيد متصل أكّد بيان صادر عن مسيرات الحديدة، على وفاء أبناء تهامة وثباتهم ودعمهم للمقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها حركة حماس وقائدها المجاهد يحيى السنوار، مباركين للحركة والشعب الفلسطيني اختيار السنوار خلفاً للمجاهد إسماعيل هنية لإكمال مسيرة الجهاد ضد العدوّ الصهيوني.

وحيا البيان، القوات المسلحة اليمنية الذين يمضون في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس بخطى ثابتة ومتصاعدة، تحت قيادة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، مؤكّداً الاستمرار في الجهاد في سبيل الله نصرة الشعب الفلسطيني بالتعبئة والتحشيد والتبرع بالمال وبالمقاطعة الاقتصادية للأعداء حتى تحقيق النصر.

واستنكر المواقف المخزية والمشينة للأنظمة العربية المطبعة التي جعلت من أراضيها متارس للعدو الصهيوني، ومن وسائل إعلامها أبواقاً وجبهة إسناد للكيان الصهيوني الغاصب، تنطق بلسانه وتطعن في ظهر المقاومة الفلسطينية ومن يقف معها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

أبناءُ البيضاء يحتشدون في مسيرات ووقفات كبرى تأكيداً على الاستمرار في إسناد غزة وفلسطين

المسيرة : البيضاء

احتشد أبناءُ مديريات محافظة البيضاء الجمعة، في مسيرات ووقفات جماهيرية حاشدة نصرة للقضية الفلسطينية وتنديداً بمجازر العدوّ الصهيوني تحت شعار «معركة جهاد ومحور واحد.. مع غزة حتى النصر».

وردّد المشاركون في المسيرات والوقفات التي تقدمها القيادات المحلية والتنفيذية ومسؤولو التعبئة الهتافات المنددة باستمرار المجازر والإبادة الجماعية بحق أبناء غزة وجرائم اغتيال قادة المقاومة.

وأكّد بيان صادر عن المسيرات والوقفات الثبات والدعم للمقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها حركة حماس وقائدها المجاهد يحيى السنوار، مباركاً للحركة والشعب الفلسطيني اختيار السنوار خَلَفاً للمجاهد إسماعيل هنية لإكمال مسيرة الجهاد ضد العدوّ الصهيوني.

واستنكر الموقف المخزي للحكام العرب والمسلمين الخونة والمطبِّعين الذين كانت شعوبهم تؤمل منهم أن يقوموا بمسؤوليتهم في الدفاع عن الشعب الفلسطيني، وأن يكون لهم موقف تجاه ما يحدث في غزة من جرائم وحرب إبادة جماعية، وباتت أقصى أمنياتهم اليوم أن لا يتورطوا في حماية العدوّ الصهيوني.

وحيّا البيان القوات المسلحة اليمنية التي تمضي بخُطىً ثابتة ومتصاعدة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس تحت قيادة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، مؤكّداً الاستمرار في الجهاد نصرة للشعب الفلسطيني بالتعبئة والتحشيد والتبرع بالمال وبالمقاطعة الاقتصادية للأعداء حتى تحقيق النصر.

وأكّد أن زوالَ العدوّ الصهيوني محتوم في كتاب الله وأن الدعم الأمريكي ومن المطبعين لن يحميَه من هذا المصير، وأن الرد قادم وآتٍ لا محالةَ على جرائم العدوّ الإسرائيلي، ويجب عليه أن يقلق ويذوق مرارة انتظار العقاب في الليالي والأيّام القادمة.

وأدان البيانُ المواقفَ المخزية والمشينة للأنظمة العربية المطبعة التي جعلت من أراضيها متارسَ للعدو الصهيوني، ومن وسائل إعلامها أبواقاً وجبهةَ إسناد للكيان الصهيوني الغاصب، تنطق بلسانه وتطعن في ظهر المقاومة الفلسطينية ومن يقف معها.

22 مسيرةً بالمحويت تأكيداً على الموقف الثابت مع فلسطين

المسيرة : المحويت

أكّد أبناء محافظة المحويت، أن الجرائم التي يرتكبها العدوّ الصهيوني لن تسقط بالتقادم، وأن مخطّطات العدوان ستتحطم على صخرة صمود الشعب اليمني الذي يأبى الضيم وسيستمر في تنفيذ العمليات النوعية نصرة للشعب الفلسطيني.

جاء ذلك في الاحتشاد الجماهيري المهيب الذي احتضنته 32 ساحة متفرقة بمدينة المحويت ومختلف مديرياتها، نصرة للشعب الفلسطيني ودعماً لقضيته العادلة الجمعة، تحت شعار «معركة جهاد.. ومحور واحد مع غزة حتى النصر»، بحضور وكلاء المحافظة وقيادات محلية وتنفيذية وأمنية ومشايخ ووجهاء وأعيان وشخصيات اجتماعية.

وجدَّد المشاركون دعمهم لخيارات السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، والاستعداد لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» في مواجهة العدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني، ومناصرة الشعب والمقاومة الفلسطينية حتى تحرير الأراضي المحتلّة من رجس الصهاينة.

وعلى صعيد متصل اعتبر بيانُ مسيرات المحويت، خروج أبناء المحافظة تجديدًا للعهد في السير على درب شهداء فلسطين والأمّة وتأكيداً على الموقف الثابت والمؤيد لغزة ومقاومتها الحرة كجزء لا يتجزأ من موقف القيادة والشعب اليمني دعماً لفلسطين وغزة.

واستنكر البيان التعنتَ الأمريكي الذي يكشف النهج الإجرامي إزاء دعم الكيان الصهيوني في استمرار حرب الإبادة الجماعية والمجازر بحق أبناء الشعب الفلسطيني في غزة والأراضي المحتلّة، مباركاً العمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية في استهداف السفن الصهيونية والأمريكية والبريطانية في البحرين الأحمر والعربي حتى إيقاف العدوان ورفع الحصار عن غزة.

وأشاد بالموقف الشجاع للسيد القائد عبد الملك بن بدر الدين الحوثي، والمجلس السياسي الأعلى، في مساندة ودعم الشعب والمقاومة الفلسطينية وعمليات القوات المسلحة في استهداف عمق العدوّ الصهيوني وكذا استهداف السفن المعادية للجمهورية اليمنية.

وحذر البيان من عواقب التفريط بقضايا الأُمَّة وواجب الجهاد الذي يستدعي من كُلّ مؤمن الاضطلاع بواجبه في إيقاف مؤامرات قوى الهيمنة والاستكبار التي تهدّد البشرية بأسرها.

22 مسيرة شعبيّة متفرقة في ريمة تباركُ اختيار القائد السنوار خلفاً للشهيد هنية

المسيرة : ريمة

استنكر أحرارُ محافظة ريمة، ما يتعرضُ له الأسرى الفلسطينيون في سجون العدوّ الصهيوني الذي يرتكب بحقهم أبشع الممارسات والانتهاكات، مباركين اختيار المجاهد يحيى السنوار رئيساً لحركة حماس خَلَفاً للقائد الشهيد إسماعيل هنية.

جاء ذلك في المسيرات والوقفات الشعبيّة التي احتضنتها 22 ساحة متفرقة في ريمة، الجمعة، دعماً للشعب الفلسطيني، تحت شعار «معركة جهاد ومحور واحد.. مع غزة حتى النصر».

وردّد المشاركون في المسيرات الهتافات والشعارات الغاضبة إزاء استمرار المجازر وحرب الإبادة التي يرتكبها الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، معلنين تفويضهم الكامل للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، للرد الحازم على جرائم العدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني في اليمن وفلسطين.

في السياق أكّد بيانُ مسيرات ريمة، أن اختيار حركة حماس والشعب الفلسطيني للمجاهد القائد يحيى السنوار خلفاً للقائد الشهيد إسماعيل هنية، ما هو إلا إكمالٌ لمسيرة الجهاد ضد العدوّ الصهيوني المحتلّ، والتي ستكون مهمة صعبة وجسيمة في هذه المرحلة الراهنة.

وأشَارَ البيان إلى شعوب الأُمَّة العربية والإسلامية كانوا يأملون من حكامهم الخونة والمطبّعين، بأن يدافعوا عن الشعب الفلسطيني وأن يكون لهم موقفٌ تجاه ما يحدث في غزة، من جرائم إبادة جماعية يندى لها جبين الإنسانية.

وحيا البيان صمود وانتصارات أبطال المسلحة اليمنية الذين يمضون في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، بخطى ثابتة ومتصاعدة تجاوزت الصعوبات والمعوقات تحت قيادة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، مؤكّداً استمرار موقف الشعب اليمني الثابت المساند للشعب الفلسطيني ومقاومته الشجاعة، حتى إنهاء الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية.

ودعا البيان زعماء العرب والمسلمين المتخاذلين إلى اتِّخاذ موقف شجاع تجاه العدوّ الصهيوني، الذي يواصل ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية والمجازر الوحشية في قطاع غزة للشهر الحادي عشر.

أحرارُ لحج يندِّدون باستمرار الجرائم الصهيونية وتخاذُلِ الأنظمة العربية المطبعة

المسيرة : لحج

أشـاد أبناءُ مديرية القبيطة بمحافظة لحج، بصمودِ وثبـات أبطال المقاومة الفلسـطينية القابضـين على الزناد في مواجهـة بغي وإجرام العدوّ الصهيوني وداعميه من الأمريكان والغرب الكافر.

جاء ذلك في المسيرة الحاشـدة التي شهدتها المديريـة الجمعة؛ تضامناً وإسـناداً للشـعب الفلسـطيني المظلوم تحت شعار «معركة جهاد ومحور واحـد.. مع غزة حتـى النصر»، وذلك بحضور وكيل المحافظة فيصل الفقيه ومسؤول التعبئة جميـل الصوفي، ومديـر المديرية وحيد الخضر وقيادات عسـكرية وأمنية وشخصيات اجتماعية.

وأدان أهالي القبيطة، جرائم العدوّ الصهيوني المُسـتمرّة في قطاع غزة للشـهر الحادي عشر، وتخـاذل الأنظمة العربية تجـاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني الشـقيق من إبادة وحصار وتجويع من قبل الصهاينة.

وفي سياق متصل، بارك بيانٌ صادرٌ عن مسيرة القبيطة بلحج، اختيار المجاهد يحيى السـنوار رئيسـاً لحركة المقاومة الإسلامية حماس خلفاً للقائد الشـهيد إسـماعيل هنية، مندّداً بخِذلان الحكام العرب لشـعوبهم التي كانت تأمل منهم الوقوف إلى جانب أبناء الشـعب الفلسطيني في غزة.

وحيا البيـان القوات المسـلحة اليمنية التي تمضي في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس» بخطى ثابتة ومتصاعدة، مؤكّـداً الاستمرار في نصرة الشعب الفلسـطيني بالتعبئة والتحشيد والتـبرع بالمال والمقاطعـة الاقتصادية للأعداء، مبينًا أن الـرد على العدوّ الصهيوني آتٍ لا محالة وأن زوال هذا الكيان المجرم وعد إلهي محتوم.

أبناء حجة يجددون استعدادهم تقديم الغالي والنفيس نصرة لغزة والأقصى الشريف

المسيرة : حجّة

خرج أبناءُ محافظة حجّـة الجمعة، في 32 سـاحةٍ متفرقة بالمديرية وكافة المديريات تحت شعار «معركة جهاد ومحور واحد.. مع غزة حتى النصر»، على استمرار الصمود والثبات في مواجهة العدوان وإفشال مخطّطاته ودعم وإسناد الشعب الفلسـطيني بالإمْكَانات المتاحـة وتقديم الغالي والنفيس نصرة لغزة والأقصى الشريف.

وهتف المشـاركون في المسـيرات بالشعارات المناهضة للعدوان الأمريكي الإسرائيلي البريطاني، والمنددّة بالصمت المعيب للأنظمة العربية العميلة والمطبّعة تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر وحرب إبـادة جماعية بدعم أمريكي، بريطاني، أوُروبي.

واعتبر بيانُ مسيرات حجّـة، اختيار المجاهد يحيى السنوار رئيسـاً للمكتب السياسي لحركة «حماس» خلفاً للشهيد إسـماعيل هنية، تأكيداً على مواصلة النضال والكفاح والجهاد ضد أعداء الإسلام وطغاة العصر وجلاوزتهم.

وأكّـد البيـان، أن المهمة سـتكون صعبة وجسـيمة في هذه المرحلة الاسـتثنائية، لكنها ليسـت مسـتحيلة أمام المقاومة الفلسطينية التي أسـقطت الجدار الحديدي للعدو الإسرائيلي ومرّغت أنفـه في التراب في السـابع من أكتوبر 2023م.

وحيا البيان القوات المسـلحة اليمنية الذين يمضـون في معركة «الفتـح الموعود والجهاد المقدس» بخُطى ثابتـة ومتصاعدة تجاوزت الصعوبـات والمعوقات بقيادة السـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، مؤكّـداً استمرار الجهاد في سبيل الله نصرة للشعب الفلسطيني بالتعبئة والتحشـيد والتبرع بالمال وبمختلف الفعاليات والأنشـطة والمقاطعة الاقتصادية للعدو.

وأشَارَ البيان إلى أن زوالَ الكيان الصهيوني وعدٌ إلهي محتومٌ في كتاب الله وأن دعمهم ومساندتهم من قبل أمريكا والغرب الكافر لن ينقذهم من هذا المصير.

أحرارُ مأرب يحتشدون في 9 ساحات متفرقة دعماً لفلسطين ويتعهّدون بمواصلة الوفاء لغزة

المسيرة : مأرب

تعهد أحـرار محافظة مـأرب، بمواصلة الخروج الشعبي؛ استجابةً لله لرسوله وللسيد القائد عبـد الملك بدرالدين الحوثي، لمسـاندة الأشقاء في فلسطين وإسناداً لفصائل المقاومة الإسلامية التي تواجه العدوّ الصهيوني بصلابة منقطعة النظير.

جاء ذلك في الاحتشاد الشعبي الحاشد التي احتضنته 9 ساحات متفرقة بمأرب، الجمعة، وفاء للشـعب الفلسـطيني الصامد ودعماً لمقاومته الباسلة، تحت شعار «معركة جهاد ومحور واحد.. مع غزة حتى النصر»، توزعت على مديريـات «الجوبـة، وصرواح ومجزر وبدبدة، وحرة وشـجاع بحريـب القراميش، وقانية والعمود والعبدية».

وأكّـد المشاركون في المسيرات على مواصلة التعبئـة والتحشـيد والتبرع بالمـال وإقامة الفعاليات والأنشطة المساندة لغزة، والمقاطعة الاقتصاديـة للأعداء؛ باعتبَـار ذلك جهاداً في سـبيل الله؛ وابتغاء لمرضاتـه؛ وانطلاقاً من الهُـوِيَّة الإيمانية المتجذرة.

وعلى صعيـد متصل حيا بيانُ مسـيرات مأرب، أبطال القوات المسـلحة اليمنية الذين يسـطرون أعظـم الملاحم ضمـن معركة الفتح الموعود والجهـاد المقدس بخطى ثابتة ومتصاعدة.

وأشَـارَ إلى أن زوال العدوّ الصهيوني وعد إلهي محتوم في كتـاب الله، ولا يمكن لأمريكا والغـرب الكافر والمطبعين إنقـاذ هذا الكيان المجـرم من هذا المصير، لافتـاً إلى أن الرد على جرائم العدوّ آتٍ لا محالة.

وندّد البيـان بالمواقف المخزية والمشـينة للأنظمـة العربية والإسـلامية المطبعة التي جعلت من نفسـها متارسَ للدفاع عن العدوّ الصهيوني وجعلت من وسائل إعلامها جبهة إسناد له، مؤكّـداً على الوفاء والدعم للمقاومة الفلسـطينية وفي مقدمتها حركـة المقاومة الإسـلامية حماس وقائدهـا المجاهد يحيى السنوار.

9 مسيرات بذمار تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتأكيداً على استمرار معركة الجهاد

المسيرة : ذمار

شـــهدت محافظةُ ذمار الجمعة، تســـيّرَ مسيرات جماهيرية حاشدة تنديداً باستمرار المجازر الصهيونية في قطاع غزة وتأكيـــداً على اســـتمرار معركة الجهاد ومساندة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة حتى النصر.

وفي المسيرة بمدينة ذمار، التي تقدَّمها محافظُ ذمار محمد ناصر البخيتي، ردّد المشـــاركون هُتافاتٍ منددةً باســـتمرار المجازر الصهيونية في قطـــاع غزة والموقف الدولي والإقليمي إزاءَها.

وأكّـــدت بياناتٌ صادرةٌ عن المســـيرات بمديريات «الحدا وجبل الـــشرق وضوران آنـــس والمنار وعتمة ووصـــاب العالي والأحـــد، والمشرافـــة مديرية وصاب السافل»، الوفاء والثبات والدعم للمقاومة الفلسطينية وفي مقدمتها حركـــة المقاومة الإســـلامية «حماس» وقائدها المجاهد يحيى السنوار، الذي تم اختياره خلفاً للشهيد إســـماعيل هنية لإكمال المسيرة والجهاد ضد العدوّ الإسرائيلي.

ونـــدّدت البيانات بالصمت المعيـــب للحكام العرب وخِذلانهـــم لشـــعوبهم وتماديهـــم وفي دعـــم العدوّ الصهيوني والدفاع عنه.

وحيّت البياناتُ أبطالَ القوات المسلحة اليمنية الذين يمضون في معركةِ «الفتح الموعـــود والجهاد المقدّس» بخطى ثابتة ومتصاعدة تجاوزت الصعوبات والمعوقات بقيادة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وجدّدت البيانـــاتُ التأكيدَ على اســـتمرار الجِهادِ في ســـبيل الله نصرة للشعب الفلســـطيني، بالتعبئة والتحشـــيد والتبرع بالمال وإقامة الفعاليات والأنشطة وبالمقاطعة الاقتصادية للأعداء.

وخاطبـــت البيانات العـــدوَّ الصهيونـــي بالقول: «زوالُكم وعدٌ إلهـــي محتوم في كتاب اللـــه، ودعمُكم ومســـاندتُكم من قبل أمريكا والغرب الكافر والمطبِّعين لن ينقذَكم من هذا المصير، وأن الردَّ آتٍ لا محالة، ويجب أن تقلقوا وتذوقوا مرارة انتظار العقاب في الليالي والأيّام القادمة».

واســـتنكرت البياناتُ المواقفَ المخزيةَ والمُشـــينةَ للأنظمة العربية والإســـلامية المطبعة التي جعلت من نفسها متارسَ للدفاع عن العدوّ الإسرائيلي، وجعلت من وسائل إعلامها جبهة إسناد له، تنطقُ بلسانه وتطعن في ظهر المقاومة الفلسطينية ومن يقفُ معها.

الآلافُ في عمران يحتشدون في 42 ساحةً للوقوف مع فلسطين

المسيرة : عمران

شـــهدت محافظـــةُ عمـــران الجمعـــة، 42 مسيرة جماهيرية حاشـــدة؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني وإســـناداً للمجاهدين في قطاع غزة تحت شـــعار «معركة جهاد ومحور واحد.. مع غزة حتى النصر».

وردّدت الحشـــود في المســـيرات التي شهدتها ســـاحةُ الرئيس الشـــهيد صالح الصماد بمدينة عمران، و41 ســـاحة بمراكز المديريات والعُزَل، الاســـتمرار في مســـاندة المقاومة الفلســـطينية والرد على جرائم الكيان الصهيوني بحق الشـــعب الفلسطيني واغتيال قادة المقاومة.

وجدّدت الحشود في جميع الساحات التفويض للســـيد القائد في كُـــلّ خيارات الرد على جرائم العدوان الصهيوني الأمريكي البريطاني، مؤكّـدة الاستمرار في نصرة القضية الفلسطينية والأقصى الشريف مهما كانت التضحيات.

وأشَارَت إلى أن الشـــعبَ اليمنيَّ دخل المرحلةَ الخامســـةَ من التصعيد بقوة وصلابة وجُهُوزية عاليـــة؛ لخوض المعركـــة المباشرة مـــع الكيان الصهيوني إســـناداً لأبطال المقاومة الفلسطينية في غزة.

وأكّـــد بيانُ المســـيرات، اســـتمرارَ الخروج الأســـبوعي في مســـيرات مليونية جهاداً في سبيل اللـــه؛ وابتغاءً لمرضاتـــه؛ وانطلاقاً مـــن الهُوية الإيمانية المتجذرة؛ واستشعاراً للمسؤولية الدينية والأخلاقية والإنسانية، وتأكيدًا على الثبات والدعم للمقاومـــة الفلســـطينية وفي مقدمتهـــا حركة المقاومة الإسلامية حماس وقائدها المجاهد يحيى السنوار.

وبارك لحركـــة حماس خُصُوصاً وللشـــعب الفلسطيني عُمُـومًا اختيار المجاهد القائد يحيى الســـنوار خلفاً للقائد الشهيد إســـماعيل هنية، لإكمال مســـيرة الجهاد ضد العـــدوّ الإسرائيلي.. مُشيراً إلى أن المهمة ســـتكون صعبة وجسيمة في هذه المرحلة الاستثنائية، ولكنها ليست مستحيلة أمام أبطال (طوفان الأقصى)، فالذين أســـقطوا الجدار الحديدي للعدوّ الإسرائيـــلي ومزَّغوا أنفَه في التراب في الســـابع من أُكتوبـــر، هم جديرون بإسقاط الصعوبات.

وأكّـــد البيان الاستمرار في الجهاد نصرة للشـــعب الفلســـطيني، بالتعبئة والتحشيد والتبرع بالمال وبمختلف الفعاليات والأنشطة وبالمقاطعة الاقتصادية للأعداء.. لافتاً إلى أن زوالَ العـــدوّ الصهيوني وعـــد إلهي محتوم، وأن دعم ومســـاندة أمريـــكا والغرب الكافر والمطبِّعـــين لن ينقذَه من هذا المصير، كما أن الرد آتٍ لا مَحالة.

أحرارُ الضالع يباركون في مسيرات حاشدة اختيار السنوار خلفاً للشهيد هنية

المسيرة : الضالع

شـــهدت مديرياتُ دمت وقعطبة والحشـــاء وجبن بمحافظة الضالع الجمعة، خمسَ مسيرات جماهيرية حاشدة.

ورفع المشـــاركون في المسيرات العَلَمَينِ اليمني والفلسطيني، منددين باســـتمرار جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الأمريكي الصهيوني في غـــزة والأراضي الفلســـطينية المحتلّة وجرائم الاغتيالات، وآخرها اســـتهدافُ القائد إسماعيل هنية، في ظل صمت وخِذلان عربي دولي وأممي.

وأكّـــدوا ثباتَهم على الموقف المبدئي المســـاند للشـــعب الفلســـطيني ونصرة قضيته، مباركين انتخاب المجاهد القائد يحيى الســـنوار رئيســـاً لحركة «حماس» خلَفاً للشهيد المجاهد إسماعيل هنيَّة؛ لاســـتكمال مســـيرة الجهاد ضـــد العدوّ الإسرائيلي، المدعوم أمريكياً وأُورُوبياً.

وخاطب بيانُ المسيرات، حكامَ العرب المطبِّعين والخونـــة ألا يدعو الحسرة في وجوه شـــعوبهم الـــذي كانوا يأملـــون فيهم الدفاع عن الشـــعب الفلســـطيني، وأن يكون لهم موقفٌ صادقٌ وجادٌّ تجـــاه ما يحدُثُ في غزةَ وألا يتورطوا في الدفاع عن العدوّ الإسرائيلي».

وحيا البيان أبطال القوات المســـلحة اليمنية الذين يمضون في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» بخطى ثابتة ومتصاعـــدة بقيادة قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي.

وأكّـد الاستمرارَ في الدفاع والثبات مع فلسطين وغزة بالتحشيد والتعبئة والتبرُّع بالمال وبمختلف الأنشطة والفعاليات ومواصلة مقاطعة المنتجات والبضائـــع الاقتصاديـــة للعـــدو الصهيونـــي، الأمريكي، البريطاني.

وأدان البيان المواقفَ المخزيةَ والمشينةَ للأنظمة العربية والإســـلامية المطبِّعة والتـــي جعلت من نفســـها متـــارِسَ للدفاع عن العـــدوّ الإسرائيلي وسَـــلَّطَت أجهزتهـــا الإعلامية للطعـــن في ظهر المقاومة الفلسطينية.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

تأخُّرُ الرد من المحور مسألةٌ تكتيكيةٌ وردُّنا على العدوان الصهيوني الذي استهدف خزانات الوقود بالحديدة أمرٌ حتمي

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بتمام الشهر العاشر، وبداية الشهر الحادي عشر، للعدوان الإسرائيلي الهمجي الوحشي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، تُلقى التطورات الأخيرة بظلالها على الوضع كله، منذ أن قام العدوّ الإسرائيلي بارتكاب جريمته الكبيرة، بالاستهداف للقائد الإسلامي الكبير، الأخ العزيز الشهيد/ إسماعيل هنية «رَحِمَهُ الله»، في العاصمة الإيرانية طهران، وهو ضيفٌ على الجمهورية الإسلامية، بدعوة رسمية، بمناسبة تنصيب الرئيس الإيراني المنتخب، وكذلك بالعدوان على الضاحية الجنوبية، والاستهداف للقائد الجهادي الكبير، السيد/ فؤاد شكر «رَحِمَهُ الله»، والاستهداف أَيْـضاً للمدنيين، تلك الجرائم والاعتداءات، التي كان فيها الاستهداف من قِبَل العدوّ الإسرائيلي لقادة من قادة الأُمَّـــة بكل ما تعنيه الكلمة، ومن رجال المسلمين، الذين يقومون بدورٍ مميزٍ في حمل راية الجهاد، والمواجهة لعدو الإسلام والمسلمين، وهو العدوّ الإسرائيلي، وَأَيْـضاً الانتهاك لسيادة الدول، والقتل للمسلمين، والقتل للأطفال والنساء، والانتهاك للسيادة، كُـلّ هذه التطورات ألقت بظلالها على الوضع بكله، والمعركة في ذروتها مع العدوّ الإسرائيلي.

وتجلَّى مع هذه التطورات، التماسك التام لحركة المقاومة الإسلامية حماس، التي استُهدفت بالدرجة الأولى، مع أنه استهداف لكل المسلمين، للشعب الفلسطيني عُمُـومًا، لقضيته العادلة وموقفه الحق، استهداف للإخوة المجاهدين في قطاع غزة، استهداف للأُمَّـة بكلها ولقضيتها الكبرى، ولكن بالدرجة الأولى يهدف العدوّ الإسرائيلي إلى النيل من حركة المقاومة الإسلامية حماس، والتأثير على وضعها، على قرارها، على صمودها، على تماسكها، على ثباتها، ومع ذلك، وبعد تلك الجريمة الكبيرة، تجلى في الواقع التماسك التام لحركة المقاومة الإسلامية حماس في استمرار نشاطها بشكل كامل، وكذلك تماسك واقعها الداخلي، لم تبرز حالات اختلاف، ولا حالات ضعف، ولا حالات تراجع، ولا أي تأثيرات سلبية على موقفها، على صمودها، على توحدها، على ثباتها، على أدائها العملي وأنشطتها العملية، لم يتأثر أيٌّ من ذلك، وكذلك مواصلة كتائب القسام لأداء مهامها الجهادية بكل فاعلية، وبتماسكٍ تام، وبجدارةٍ عالية، وهي تنفذ مهامها القتالية، وتم وبالإجماع -كما أعلنت ذلك حماس- تم اختيار الأخ المجاهد الكبير/ يحيى السنوار «حفظه الله»، خلفاً للشهيد إسماعيل هنية «رَحِمَهُ الله»، هو -إن شاء الله- خير خلف لخير سلف في هذه الحركة الإسلامية المجاهدة.

■ الاختيار بإجماع للسنوار، الذي يتميَّزُ بصلابته وثباته وحِنكته وجدارته القيادية، هو بحَدِّ ذاته رسالةٌ مهمةٌ للعدو الإسرائيلي

■ بعضُ الأنظمة العربية لا تزالُ تتعاونُ بشكل كبير مع العدوّ الإسرائيلي، وهناك أربعُ أنظمة عربية تتعاونُ معه بشكل واضح

الاختيار بإجماع لهذا القائد الكبير المجاهد، الذي يعرفه العدوّ والصديق بصلابته الجهادية، وثباته، وحنكته، وجدارته القيادية، هو بحد ذاته رسالة مهمة للعدو الإسرائيلي، وتأكيدٌ واضحٌ على مواصلة الثبات على الجهاد، والاستمرار في الموقف، والاستمرار أَيْـضاً في الثبات على المبادئ الأَسَاسية.

كذلك في جبهة حزب الله، استمرت عمليات الإسناد بفاعلية عالية، وضربات قوية ونوعية، مع التأكيد على حتمية الرد على استهداف العدوّ للشهيد القائد الجهادي الكبير السيد/ فؤاد شكر «رَحِمَهُ الله»، وكذلك على العدوان على الضاحية، واستهداف المدنيين فيها.

والعدوّ الإسرائيلي بعد تلك التطورات، وتلك الجرائم، وذلك التصعيد الخطير من قِبَله، هو في حالة خوفٍ كبيرٍ واضح بكل ما تعنيه الكلمة.

الجمهورية الإسلامية في إيران، صدر التأكيد منها على حتمية الرد، على العدوان الإسرائيلي، وكان هذا التأكيد من أعلى المستويات القيادية، في مؤسّسة القيادة، وفي الحرس الثوري، وفي السلطة التنفيذية، فالذي حدث لا يمكن التغاضي عنه أبداً، استهداف قائد إسلامي كبير من قادة الأُمَّـــة، وهو ضيفٌ في إيران بدعوةٍ إيرانية في تنصيب الرئيس الإيراني، مع انتهاك كبير للسيادة الإيرانية أَيْـضاً.

أيضاً جبهة الإسناد في اليمن، سبق تأكيد على الرد الحتمي على العدوان الإسرائيلي، الذي استهدف به العدوّ الإسرائيلي خزانات الوقود في ميناء الحديدة، ولا بُـدَّ من هذا الرد، وهو آتٍ حتماً بإذن الله.

تأخر الرد من المحور بشكلٍ عام، في مقابل التصعيد الإسرائيلي، في جريمة العدوّ الإسرائيلي باستهداف القائد الشهيد/ إسماعيل هنية «رَحِمَهُ الله»، أَو العدوان على الضاحية الجنوبية في بيروت، والاستهداف للشهيد القائد الجهادي الكبير السيد/ فؤاد شكر «رَحِمَهُ الله»، أَو العدوان على الحديدة، هو مسألة تكتيكية بحتة، وبهدف أن يكون الرد فعلاً مؤثراً على العدوّ، في مقابل استعدادات الحماية التي يحاول العدوّ الإسرائيلي، بإشراف أمريكي، وتعاون غربي، ومن بعض الأنظمة العربية، توفيرها؛ ليخفف على الأقل من أضرار هذا الرد، والعدوّ الإسرائيلي يعرف، يعرف بحتمية الرد، وأنه لا تراجع عن هذا القرار، جبهات الإسناد هي -أصلاً- مُستمرّة في عملياتها في إسناد غزة، وفي نفس الوقت الرد على تلك الجرائم، وذلك المستوى من التصعيد، هو قرارٌ معلنٌ، لا يوجد ما يمكن أن يصرف هذا القرار من ترهيب، أَو من ضغوط، بالرغم من المساعي الحثيثة جِـدًّا من قبل الأمريكي والدول الأُورُوبية بالتحديد، ومن بعض الأنظمة العربية، لاحتواء هذا الرد، ولاسِيَّما فيما يتعلق بالجمهورية الإسلامية في إيران، لم تتوقف الاتصالات، والمساعي الحثيثة، والرسائل، والوسطاء الذين يحاولون إقناع الجمهورية الإسلامية في أن يكون هذا الرد متواضعاً، وغير فاعل، وغير مؤثِّر، وبسيط، ويحاولون، أن يستخدموا وسائل الترهيب والإغراء؛ للوصول إلى هذه النتيجة، ولكن هناك تأكيد واضح في الجمهورية الإسلامية؛ **لأن** المسألة فعلاً تمسّ بشرف الجمهورية الإسلامية، بقتل ضيفها، في عاصمتها، في ضيافتها، عدواناً وظلماً وبغياً من قبل العدوّ الإسرائيلي.

أمَّا مسار الإسناد فهو -كما قلت- **مُستمرّ من جبهات الإسناد،** والعمليات مُستمرّة من جنوب لبنان، من اليمن، من العراق، وهكذا أَيْـضاً مسألة حتمية الرد لا شك فيها.

الشيء المؤسف هو في الموقف الإسلامي عُمُـومًا، الموقف الإسلامي فيما يتعلق بمنظمة التعاون الإسلامي وبيانها الأخير الذي صدر، لا يجوز أبداً أن يكون ذلك البيان هو سقف الموقف الإسلامي، من الدول الإسلامية، على مستوى الوطن العربي وغيره، كُـلّ الدول التي تنتمي للإسلام، لا يجوز أبداً أن يكون سقفها إصدار بيان للإدانة والاستنكار، بيان يمكن أن تصدر حتى أفضل منه وأقوى من جمعية خيرية، أَو مؤسّسة صغيرة، وأي جهة بسيطة، فما بالك بإطار تعاوني، يُعبِّر عن أكثر من خمسين دولة تنتمي للإسلام، بكل إمْكَاناتها وقدراتها، وثقلها، وجيوشها! لا يليق أبداً أن يكون السقف الأعلى هو إصدار بيان بذلك المستوى، أين هي الخطوات العملية؟ ولو بالحد الأدنى إيقاف التعاون مع العدوّ الإسرائيلي من قبل بعض الأنظمة، سواءً أنظمة عربية، أربعة أنظمة عربية تتعاون بشكل قوي مع العدوّ الإسرائيلي، وكذلك بعض الأنظمة الإسلامية، في بعض الدول التي تنتمي الإسلام، الحال نفسه كذلك.

أمَّا المتعاطفون مع خدش أذن ترامب، الذين لم يصدروا حتى بيانات إدانة تعبِّر عنهم هم، كموقف من الجريمة الإسرائيلية باستهداف القائد الإسلامي الكبير، الذي هو من قادة الأُمَّـــة، الشهيد/ إسماعيل هنية، ولا زالوا ما زالوا يصنفون الإخوة المجاهدين في قطاع غزة، من مختلف الفصائل الفلسطينية، وفي مقدمتهم كتائب القسام، ومنتسبي حركة حماس، وسرايا القدس، ومنتسبي حركة الجهاد الإسلامي، وبقية المجاهدين يصنفونهم بالإرهاب والإرهابيين.

أمَّا ما يفعله العدوّ الإسرائيلي من أبشع الجرائم، من الإبادة الجماعية، من القتل لعشرات الآلاف من الأطفال والنساء، فهو لا يستحق -بنظرهم- التوصيف بالإجرام، والإرهاب، ونحو ذلك من العناوين، بالرغم من فظاعة الجرائم التي يرتكبها العدوّ الإسرائيلي، سواءً بحق السجناء، وهي جرائم فظيعة للغاية، تتحدث عنها وسائل الإعلام، عن أنواعها، ممارسات فظيعة، وحشية، إجرامية، بشعة بكل ما تعنيه الكلمة، يجب أن يدينها، ويستنكرها، ويتخذ الموقف منها كُـلّ إنسان بقي فيه ذرة من الإنسانية؛ وإلَّا فتغاضي الإنسان عن مثل تلك الجرائم الفظيعة للغاية يمسُّ بإنسانيته، معناه: أنه لم يبق فيه حتى الإحساس الإنساني، ولا يحمل شيئاً من القيم الإنسانية، فما بالك بالقيم الدينية التي تُرَسِّخ القيم الإنسانية، جرائم العدوّ الإسرائيلي الفظيعة، التي استهدفت أطفالاً ونساءً، قتلت منهم عشرات الآلاف، استهدفت المجتمع الفلسطيني بشكلٍ عام، الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بالقتل بأسلحة الفتك والدمار الشامل، القنابل الأمريكية، التي تقتل الجميع، وتدمّـر أحياءً بأكملها، وبالتجويع، وبكل الوسائل للإبادة الجماعية، ولا تزال بعض الأنظمة العربية في موقفٍ بارد وجامد، وتُسخِّر وسائلها الإعلامية لإسناد العدوّ الإسرائيلي، فوسائل إعلام هي جبهة إسناد لصالح العدوّ الإسرائيلي بكل وضوح، وبشكلٍ مفضوح، هذه مسألة واضحة.

محور القدس والجهاد والمقاومة يساند الشعب الفلسطيني، وهذا شرفٌ كبير، وهذا واجبه، ولكنه واجب الأُمَّـــة بكلها، ليس فقط واجباً ينحصر بجبهة هنا أَو جبهة هناك، أَو بهؤلاء أَو أُولئك، ويبقى البعض متفرغاً لتوجيه ←

الانتقادات، واللوم، والتوبيخ، والتشكيك، ممن ليس لديه أي اهتمام لأن يكون له أي موقف فعلي بما تعنيه الكلمة، وإسهام حقيقي، في أداء مسؤوليته لمناصرة الشعب الفلسطيني فيما يتعرض له من إبادة جماعية؛ **أمَّا** البعض فهم في صف أُولئك الموالين للعدو، جبهة إسناد للعدو الإسرائيلي على المستوى الإعلامي، والسياسي، والشعبي، يتحَرّكون بكل ما يستطيعون، ليس لديهم أي هم آخر.

تجاه الجرائم الفظيعة، ومع استمرار العدوان الإسرائيلي، وما يتم نشره، وتداوله، والمعرفة به، من أنواع الجرائم التي لا يستطيع الإنسان أحياناً حتى أن يتحدث عنها، أَو أن ينطق بها؛ لهولها، وفظاعتها، ووحشيتها، تكبر وتتضاعف المسؤولية على الجميع، على الجميع؛ **ولـــذلك ينبغي** التذكير المُستمرّ للناس، والاستنهاض المُستمرّ للأُمَّـة؛ **لأَنَّ** هذا الواجب الكبير على أمتنا الإسلامية، في أن يكون لها موقف تجاه تلك المظلومية الكبرى للشعب الفلسطيني، والمأساة المُستمرّة، في مقابل الجرائم المُستمرّة، التي هي سيئةٌ للغاية، وفظيعةٌ جِـدًّا، وكبيرةٌ رهيبة، يمارسها العدوّ الإسرائيلي ضد شعبٍ مسلم، جزءٌ من هذه الأُمَّـــة، هذه المسؤولية لا يمكن أن تسقط بالتجاهل، ولا يمكن أن يسقط وزر التفريط فيها بمحاولة اللامبالاة والتظاهر بأنه أمرٌ لا يعنينا، الجميع مسؤول أمام الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وللتفريط والتغافل والتجاهل، الذي هو حالة ظاهرة في معظم الشعوب ومعظم الأنظمة، له عواقبه الخطيرة؛ **لأَنَّ** الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو الشهيد والرقيب على كُـلّ عباده، هو سُبْحَانَهُ على كُـلّ شيءٍ شهيد، وبكل شيء عليم، وبكل شيءٍ محيط، لا يخفى عليه شيءٌ في الأرض ولا في السماء، وهذه مسؤولية عظيمة، ومقدسة، وكبيرة، ومهمة، ومن أكبر الالتزامات الإيمانية والدينية، في نصرة أُولئك المظلومين، المستضعفين، المضطهدين من أبناء أمتنا المسلمة، فالتفريط، والتخاذل، والتجاهل، والتنصل التام عن المسؤولية، ومحاولة التغافل عمَّا يحدث ويجري، لا يُعفي أحداً من مسؤوليته، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» توعَّد في القرآن الكريم: {إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شيئاً وَاللَّهُ عَلَى كُـلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}[التوبة:٣٩]؛ **ولـــذلك** ينبغي أن تستمر حملات التوعية، والتذكير، والاستنهاض في أوساط الأُمَّـــة، **بقدر** ما استمرت وكبرت المأساة للشعب الفلسطيني، واستمر العدوّ الإسرائيلي في إجرامه وعدوانه، وما يرتكبه من الجرائم كُـلّ يوم؛ **بقدر** ما تتضاعف المسؤولية على الجميع.

أمَّا إخوتنا المجاهدون الأعزاء في قطاع غزة، فصمودهم، وثباتهم، واستمرارهم، وصبرهم، هو فعلاً مدرسة لكل الأُمَّـــة، هم قدموا نموذجاً لكل المسلمين، بل لكل العالم، في مدى ما هم عليه من ثبات، من صبر، من تضحية، من إقدام، من استبسال، من تفانٍ في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **والويل لمن خذلهم وتآمر عليهم، الويل لكل المتخاذلين، والمتآمرين، والماكرين، والطاعنين في الظهر، من الذين يقدِّمون بإعلامهم، بأموالهم، بمواقفهم، حتى المواقف السياسية، خدمةً للعدو،** إخوتنا المجاهدون الأعزاء في كتائب القسام، وسرايا القدس، ومن معهم من الفصائل، من المجاهدين الثابتين في قطاع غزة، بالرغم من تمام عشرة أشهر، وهم في قتال مُستمرٍّ بدون إمْكَانية لإيصال السلاح إليهم، مع الحصار الشديد الذي هم فيه، مع حجم العدوان الإسرائيلي، الذي تشترك فيه أمريكا، وتشترك فيه دولٌ غربية، بما تُقدِّمه للعدو الإسرائيلي من إمْكَانات عسكرية هائلة، ومن مساندة معلوماتية وغير ذلك؛ لكنهم صمدوا وثبتوا، بالرغم من الحصار والدمار الشامل لقطاع غزة والتجويع والمعاناة الكبيرة، ثبتوا واستمروا في القتال، باستبسال واضح، وتفانٍ واضح وحقيقي، عمل عظيم، وصبر كبير، العاقبة **لذلك** الصبر، **لذلك** الاستبسال، **لذلك** التفاني في سبيل الله، **لذلك** الثبات الذي يتجلى فيه أن الله أفرغ عليهم الصبر، وأمدهم بالتأييد والعون، عاقبته التي وعد الله بها هي النصر، {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ} [الروم:٤٧]، هكذا يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم، وذلك الثبات هو ثباتٌ من منطلق إيماني، يُسْتَمَدُّ من معونة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، بدافع إيماني، من الرجاء لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والمحبة لله «جَلَّ شَأْنُهُ»، والاستجابة العملية لأوامر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **ولهـــذا** يستمرون بالقتال بفاعلية عالية، عمليات كثيرة، متنوعة، ونوعية أَيْـضاً من التنكيل بالعدوّ، استخدام أَيْـضاً للوسائل المتاحة بأيديهم بشكلٍ مُستمرّ، فعملياتهم بالقصف الصاروخي مُستمرّة، بالقناصة مُستمرّة، بتفخيخ مبانٍ وأماكن، والإيقاع بالعدوّ الإسرائيلي فيها، منها: بيوت، منها: أنفاق، منها: أماكن متعددة، استهداف للآليات الإسرائيلية، الاستهداف بمدفعية الهاون... بكل الوسائل المتاحة، هم مُستمرّون بفاعلية وجدارة عالية، وهم يقابلون الإجرام الصهيوني بكل ما يمتلكه من إمْكَانات، ويحظى به من دعم ومساندة غربية، يقابلونه بصمودهم العظيم، وصبرهم وتضحيتهم، وتفانيهم في سبيل الله تعالى.

وكذلك هو حال الشعب الفلسطيني، حال الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، الحاضنة الفلسطينية التي تصبر، بالرغم من التضحيات الكبيرة جِـدًّا، ولم تفتح مجالاً للعدو الإسرائيلي، ولا لعملائه؛ لاختراقها، وابتزازها، واستغلال حالة الجوع، وحالة الفقر والمعاناة الشديدة، وانعدام المواد الغذائية وغيرها، هناك صبرٌ عظيم يمثل مدرسة لكل الأُمَّـــة الإسلامية، هذا الصبر، هذا الثبات، مع المظلومية الكبيرة، مع القضية العادلة، مع الموقف الحق، هو جديرٌ بالثناء، وجديرٌ بالمساندة، والتأييد، والتعاون، وأن يحظى بالوقوف معه بكل الإمْكَانات، لا يليق بالأمة أن تتخاذل تجاه شعب يقف هذه الوقفة الثابتة الصامدة، يقف هذه الوقفة العظيمة في الموقف الحق، في قضيةٍ تعني الأُمَّـــة، الشعب الفلسطيني هو في الخندق الأول، **لولا** صموده، **لولا** ثباته، **لولا** جهاده؛ **لكان** العدوّ قد تجاوزه إلى غيره، ولكانت الأحداث في مسرحٍ آخر، وميدانٍ آخر، ودولٍ عربيةٍ أُخرى، لم يكن سيحميها من العدوّ الإسرائيلي، لا عمالة، ولا نفاق، ولا ولاء لأمريكا، ولا خضوع لأمريكا، ولا شيء، الأمريكي جاهز أن يفتح المجال للعدو الإسرائيلي، ولمصالح العدوّ الإسرائيلي، على حساب أي دولة عربية، أَو أي نظام عربي، مهما بذل أي نظامٍ عربي وقدَّم لخدمة أمريكا وإسرائيل، يظل بنظر أمريكا، **إمَّا** مُجَـرّد بقرة حالوب، أَو مُجَـرّد مستغل، يؤدي مهمته ووظيفته في الاستغلال، وعند الاستغناء عنه يتخلصوا منه، لا أقل ولا أكثر.

■ العدوُّ الإسرائيلي لم يحقّقْ أهدافَه حتى الآن، وفي المستقبل سيكون أكثرَ خسارة وفشلًا بإذن الله

■ جبهةُ الإسناد اليمنية نفّذت هذا الأسبوع عمليات بـ 16 صاروخًا باليستيًا وطائرةً مسيّرة، ومن أبرزها استهدافُ مدمّرتين أمريكيتين وإسقاط طائرة MQ-9، وعدد السفن المستهدفة بلغ 177 سفينة

مع وصول الأحداث إلى ما وصلت إليه في هذه المرحلة، ونحن في بداية الشهر الحادي عشر، والمعركة في ذروتها، والتصعيد وصل إلى مستويات تُهيئ المجال لاتساع دائرة الأحداث، فاتساع دائرة الأحداث بأن تتوسع إلى حرب إقليمية، أَو ما هو أقل من مستوى حرب إقليمية، ضربات متبادلة، وتوسع لدائرة الاستهداف والعمليات بمستوى أَو بآخر، هذا بكله ليس في مصلحة العدوّ الإسرائيلي، سعيه لتوسيع دائرة الأحداث، وحماقاته بارتكاب جرائم أَيْـضاً هنا وهناك، واستهداف هنا وهناك، هو في واقع الحال سيخدم الشعب الفلسطيني؛ **لأن الاستراتيجية التي اعتمد عليها العدوّ الإسرائيلي منذ بداية عدوانه على قطاع غزة، كانت هي: الانفراد** بالشعب الفلسطيني في قطاع غزة، **والسعي** لإبادته، **والسعي** لإنهاء المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، **والسعي لتحقيق أهدافه (المعلنة، وغير المعلنة):**

- **المعلنة:** بالقضاء على المقاومة الإسلامية في قطاع غزة، وإنهاء حركة حماس، وكذلك باستعادة أسراه بدون صفقة تبادل، والسيطرة التامة على قطاع غزة.
- **وغير المعلنة:** التهجير للشعب الفلسطيني بشكلٍ كامل، ومحاولة أن يحوِّل قطاع غزة إلى مرحلة جديدة تختلف عمَّا كانت عليه، بعد التهجير للشعب الفلسطيني وغير ذلك.

العدوّ الإسرائيلي لم ينجح في تحقيق تلك الأهداف، وهذا واضح إلى حَـــدّ الآن، وفي المستقبل سيكون أكثر خسارةً وفشلاً بإذن الله تعالى، ولكن كلما تأزم الوضع أكثر على نطاقٍ أوسع، سواءً على مستوى المحور كما هو حاصل الآن، أَو على أية مستويات أُخرى، فالعدوّ الإسرائيلي ينشغل هنا وهناك، ويعيش حالة من الخوف والقلق الكبير، كما هو حاصلٌ الآن، هو يستنجد بأمريكا لتوفر له الحماية، ومعها من يسميهم الأمريكي بالشركاء، والذين أعلن بعضهم مواقف معينة، بإغلاق أجوائهم تجاه أي رد ضد العدوّ الإسرائيلي، بل وبذلوا المساعي من جهتهم والجهود لألَّا يكون هناك رد، أَو إذَا كان هناك رد، أن يكون رداً محاصراً، محمياً -بالنسبة للعدو الإسرائيلي- محمياً من جهتهم، يفتحون الأجواء للعدو الإسرائيلي، يُقدِّمون الدعم الاقتصادي عبر الطرق البرية، والمنافذ البرية، والجسور البرية، ويُقدِّمون الدعم الإعلامي للعدو الإسرائيلي، والدعم السياسي للعدو الإسرائيلي، ثم يحاولون في مقابل ذلك أن يكون موقفهم سلبياً، تجاه أي شيء من جهة الدول العربية والإسلامية، التي هي مساندة للشعب الفلسطيني، وفي موقف حق، لم يعد هناك أية قيمة لا لاتّفاقيات بين الدول العربية، اتّفاقيات دفاع مشترك، ولا التزامات: التزامات إسلامية، التزامات وطنية وقومية... ولا أية التزامات أُخرى، موقفهم واضح، والأمريكي يُقدِّم موقفهم في سياق آخر، ليس بمُجَـرّد أنهم هناك يحرصون على أن لا يعبر من أجوائهم أي شيء من هنا أَو هناك؛ **إنما** يقدما موقفهم في سياق عنوان الشراكة، الشراكة مع الأمريكي لحماية العدوّ الإسرائيلي، هكذا يُقدِّم الأمريكي الموقف، والإسرائيلي بنفسه يتحدث بذلك المنطق، وبتلك اللغة؛ باعتبَارهم شُركاءَ، يساهمون من جهتهم في حماية العدوّ الإسرائيلي.

فيما يتعلق باتساع دائرة الأحداث، كُـلّ هذا سيخدم الشعب الفلسطيني، الإسرائيلي الآن في حالة هلع وقلق كبير جِـدًّا، والتفاصيل المتعلقة بالخوف الذي يعيشه العدوّ الإسرائيلي من بعد تصعيده وجرائمه الأخيرة معروفة، معروفة حالة الهلع، توقف الكثير من شركات الطيران في نشاطها، فيما يتعلق برحلاتها الجوية إلى فلسطين المحتلّة، وغير ذلك من الإجراءات التي يقوم بها العدوّ الإسرائيلي تُعَبِّر عن حالة خوفه وقلقه الكبير.

عمليات الإسناد مُستمرّة، في جبهة الإسناد في لبنان، عمليات حزب الله ما قبل الرد، العمليات في سياقها المُستمرّ كجبهة إسناد، عمليات القصف والاستهداف، والاختراق بالمُسَيَّرات مُستمرّة، ولها تأثيراتها الكبيرة جِـدًّا على العدوّ الإسرائيلي، من ذلك: إخلاء المغتصبات التي فيها بؤر استيطانية، وقد وصلت إلى عدد كبير، باتوا يقولون في كيان العدوّ الإسرائيلي: أن ضربات حزب الله تُشَكِّل تحدياً استراتيجياً غير مسبوق بالنسبة لإسرائيل، إضافة إلى القلق الكبير، الذي يُخَيِّم على العدوّ الإسرائيلي، من الرد المحتوم على جريمة العدوان على الضاحية الجنوبية، والاستهداف للشهيد القائد الجهادي الكبير، السيد/ فؤاد شُكر «رَحِمَهُ الله».

فيما يتعلق بعمليات الإسناد العراقية، كذلك القرار مُستمرّ على مواصلتها.

عمليات الإسناد من يمن الإيمان والحكمة والجهاد، نُفِّذَت في هذا الأسبوع بعدد (ستة عشر صاروخاً بالِسْتِيّاً وطائرةً مُسَيَّرة)، **ومن أبرز عمليات هذا الأسبوع:**

- الاستهداف لمدمّـرتين أمريكيتين حربيتين بحريتين أَيْـضاً.
- وإسقاط طائرة (MQ9) المتطورة غير المأهولة في أجواء محافظة صعدة.

وقد بلغ عدد السفن المستهدفة (مِئة وسبعة وسبعين سفينة)، هذا العدد بالرغم من انخفاض حركة السفن المرتبطة بالأمريكي والبريطاني، أَو التي تحمل بضائع لصالح العدوّ الإسرائيلي، انخفضت حركتها في البحر بشكل كبير جِـدًّا، أصبحت العملية عملية تَصَيُّد لما يمر في حالة نادرة، وهذا الانخفاض للحركة الملاحية التي كان يستغلها العدوّ، وكانت لمصلحة العدوّ، هو نصر في حَـــدّ ذاته، انتصار كبير، انتصار كبير لقواتنا المسلحة لجبهة الإسناد اليمنية، وانتصار حقيقي.

الانخفاض في الحركة بات أمراً واضحًا، ومعترفاً به من قِبَلِ الأمريكيين، ومن قِبَلِ غيرهم، الكل يحكي عن انخفاض الحركة الملاحية التابعة لهم في البحر الأحمر، والعدوّ بشكلٍ حقيقي في حالة ضائقة بكل ما تعنيه الكلمة، من مدى التأثير لعملية الإسناد في الجبهة اليمنية، التي وصلت إلى: تعطيل للحركة الملاحية التي هي لمصلحة العدوّ الإسرائيلي، وكان من نتائجها

المعلنة، الواضحة، الصريحة، الثابتة: إفلاس ميناء أم الرشراش، الذي يسميه العدوّ بـ[ميناء إيلات]، وهناك تقارير إعلامية لعددٍ من القنوات الفضائية، من داخل الميناء، تُظْهِر كيف أنَّه مُعَطَّل تماماً عن أي نشاط، وهذا له تأثيره الواضح والصريح والمعلن، وَأَيْـضاً الذي ترتبط به أرقام تعلن لدى العدوّ الإسرائيلي، فالمسألة أثَّرت على العدوّ الإسرائيلي تأثيراً واضحًا.

ولـــــذلك ما بعد النجاح والانتصار الكبير في هذه المعركة، في منع الملاحة لصالح العدوّ الإسرائيلي في البحر الأحمر وخليج عدن، والبحر العربي، أصبح نطاق العمليات لقواتنا المسلحة على مدى بعيد، وبعيد جِـدًّا، **يعني:** معظم العمليات أصبحت، إن أردنا العمليات باتّجاه المحيط الهندي، على مسافة بأبعد من ألف كيلومتر، وإلى البحر الأبيض المتوسط، وإلى عمق فلسطين المحتلّة، بمديات أكثر من ألفي كيلومتر، فأصبح نطاق عمليات قواتنا المسلحة على مديات بعيدة جِـدًّا، **يعني:** معظم هذه العمليات بمديات فوق الألفين كيلومتر، هذا تطور كبير، **ومعناه:** أن هذه المعركة التي تخوضها جبهة الإسناد في يمن الإيمان والحكمة والجهاد، هي بمسرح واسع ونطاق واسع جِـدًّا.

على مستوى نطاقها القريب: أصبحت فاعلةً جِـدًّا إلى مستوى السيطرة على الموقف وعلى الوضع، أصبحت هناك سيطرة كبيرة على الميدان، في منع الملاحة على العدوّ الإسرائيلي، والاستهداف للسفن المرتبطة بالأعداء، وتأثيرها كبيرٌ جِـدًّا على مستوى نطاقها القريب: في البحر الأحمر، في خليج عدن، باب المندب، البحر العربي.

ولكن على مستوى المديات البعيدة: طبيعة المعركة كبيرة، قوية، تعتمد على تطوير التقنيات والإمْكَانات باستمرار، **على** مستوى التقنيات للعمليات، وعلى مستوى الحصول على المعلومات، ولاسِيَّما ضرب أهداف متحَرّكة، وكذلك ما نواجهه في نطاقِ المَعْركة، في مداها البَعيد من تعقيدات، الكثير من الناس قد تغيب عنهم الكثير من التفاصيل، المتعلقة بطبيعة التعقيدات لهذه المعركة في نطاقها البعيد، فوق مستوى الألفي كيلومتر، **من ذلك ما تحدثنا عنه في عدة كلمات:** أن هناك عدة أحزمة تشتغل لحماية العدوّ الإسرائيلي، للأسف الشديد بينها أحزمة دول عربية، دول عربية تبذل كُـلّ إمْكَاناتها، وقدراتها على المستوى المعلوماتي، وعلى المستوى التقني، وعلى مستوى الاعتراض والتشويش، تشتغل وبإخلاص كبير، وبجدِّيَّة عجيبة، وكما لو كانت ستدافع عن نفسها، وهي تدافع عن العدوّ الإسرائيلي، وتسعى لإعاقة وصول أي شيء يستهدف العدوّ الإسرائيلي، وبعض الأنظمة العربية جعلت من نفسها -وللأسف الشديد- متارس يحتمي بها العدوّ الإسرائيلي؛ **ولـــــذلك** نحتاج في تطوير القدرات والتقنيات إلى ما يساعد على تجاوز ما تمتلكه الأنظمة العربية، بل الأنظمة التي هي أنظمة كبرى الدول العربية، التي تحمَّلت هذا الوزر في خدمة وحماية العدوّ الإسرائيلي.

الأمريكي من جانبه لا يألو جهداً في إمْكَاناته، في قدراته، أن يسعى لحماية العدوّ الإسرائيلي، وأن يسعى لاعتراض أي شيء يستهدف العدوّ الإسرائيلي.

ولـــــذلك وصول صاروخ إلى البحر الأبيض المتوسط، أَو إلى عمق فلسطين، أَو طائرة مُسَيَّرة، **معناه:** أن يتجاوز قدرات أمريكية، قطع أمريكية، الجبهة الأمريكية المساندة للإسرائيلي، جبهات أنظمة عربية متعددة تبذل الجهد من جانبها، للاعتراض، للتشويش، لمنع وصول أي صاروخ أَو طائرة مُسَيَّرة باتّجاه العدوّ الإسرائيلي؛ فيصل وهو يتجاوز قدرات خمس جهات، على رأسها الأمريكي، وأنظمة عربية أُخرى، ثم العدوّ الإسرائيلي.

■ نطاقُ عمليات قواتنا أصبح على مدى بعيدٍ جِـدًّا وَمعظمُ العمليات أصبحت باتّجاه المحيط الهندي على مسافةٍ أبعدَ من 1000 كلم وإلى البحر الأبيض المتوسط وعُمق فلسطين المحتلّة بأكثر من 2000 كلم

■ من المهم أن يكونَ هناك وعيٌ شعبيٌّ بأهميّة التخطيط الحضري والحذر من البناء العشوائي في مجرى ومصبات السيول بما يشكل تهديدا على حياتهم

العدوّ الإسرائيلي بالنسبة لفلسطين المحتلّة، يحاول أن يتمترس بالكثير من أنظمة الحماية والدفاع الجوي المركبة، المتنوعة، المتعددة، في نطاق جغرافي محدود، هو أجواء فلسطين المحتلّة، مقارنةً بما يمتلكه هو، وما يحظى به من إسناد من أنظمة عربية ومن الأمريكيين، ويشترك معه أَيْـضاً البريطانيون، والفرنسيون، وأنظمة غربية أُخرى توفر له الدعم، لا سِـيَّـما في المراحل التي فيها تصعيد أكثر، وفي هذا التوقيت، في هذا التوقيت يتجهون للتعاون بشكل أوسع؛ مِن أجلِ الحماية من الرد القادم الحتمي من مختلف الجبهات.

ولكن مع كُـلّ ذلك، هذه التحديات بنفسها هي تساهم في مدى تطوير القدرات أكثر وأكثر، وهي لن تستطيع أن توفر الاطمئنان للعدو الإسرائيلي، ولا الجو الآمن، يحصل الاختراق بالرغم من كُـلّ ذلك، ويعيش العدوّ الإسرائيلي في حالة خوف مُستمرّ، وقلق دائم، كما هي الحالة الراهنة، وتحت الضغط والتهديد المُستمرّ، وتنجح عمليات بالوصول إلى أهدافها، وتحقيق أهدافها.

ولـــــذلك نحن -وبحمد الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- **خلال هذه المرحلة في تطوير مهم لتقنيات وإمْكَانات جيشنا اليمني،** على مستوى هذا النطاق، ومستوى مواجهة هذه التحديات، فعندما يتأخر أحياناً الرد، أَو تتأخر أحياناً بعض العمليات؛ **فهي لأنها** تأتي في هذا الجو من التعقيدات والعوائق، ولكنها تحقّق نجاحاً مهماً، وتحقّق -في نهاية المطاف- تفوقاً على تقنيات يعتمد عليها الأعداء، وعلى تكتيكات يعتمد عليها الأعداء، وهم يدركون هم هذه الحقائق، وإلَّا ليس هناك أي تردّد إطلاقاً، وليس هناك أي خوف، وليس هناك أي تراجع على الإطلاق؛ **إنما** المسألة مرتبطة بتطوير وتكتيك، والعمليات مُستمرّة في الأَسَاس، العمليات مُستمرّة، عملياتنا صوب فلسطين المحتلّة لاستهداف العدوّ الإسرائيلي، عملياتنا في البحار، عملية الرد الحتمي القادم، وكذلك التنسيق مع المحور في أية عمليات مشتركة، وقرار الرد هو قرار من الجميع، على مستوى المحور بكله، وعلى مستوى كُـلّ جبهة بحد ذاتها.

فيما يتعلق بالأنشطة الشعبيّة، ومنها: التعبئة، وكذلك المظاهرات والخروج الأسبوعي، **فهي مُستمرّة، وهي مواكبة للتطورات،** وشهدنا في الأسابيع الماضية، مع تطورات الجرائم الإسرائيلية بالاستهداف لشهداء الأُمَّـــة، والتطورات الكبيرة، شاهدنا الخروج الكبير جِـدًّا للشعب اليمني، **وهذا الخروج المليوني المُستمرّ، وبهذا الزخم، لا سابقة له في التاريخ، وسيبقى صفحة بيضاء ناصعة ومُشَرِّفة لشعبنا العزيز، يبيِّن مدى** تفاعله، **مدى** شعوره بالمسؤولية، **مدى** اهتمامه الكبير، **مدى** وفائه ومصداقيته في موقفه؛ **لأنه** موقفٌ لا مثيل له لدى أي شعب آخر، بهذا المستوى من التفاعل، والحضور الأسبوعي، والشعب الفلسطيني يدرك هذه الحقائق، والمجاهدون الأعزاء في فلسطين يُقَدِّرون هذا المستوى من التفاعل الشعبي، ويتفاعلون معه، ويرتاحون له كثيراً، وهم يُحِسُّونَ بأنه يمثل إسناداً حقيقيًّا لهم، وصدقاً في الموقف.

شعبنا العزيز مُستمرّ في هذه المظاهرات والأنشطة بكل أنواعها، ومنها: التعبئة العسكرية وغيرها، وما كان شعبنا ليتوقف في خروجه الأسبوعي في مظاهراته، في الوقت الذي تستمر فيه المظاهرات حتى في دول أُورُوبية غير مسلمة، هل سيتوقف شعبنا العزيز، والمظاهرات مُستمرّة في بريطانيا، في إيطاليا، في دول أُورُوبية، في دول أُخرى غير مسلمة؟ شعبنا أكثر وفاءً، وثباتاً، وشهامةً، وإيماناً، وصدقاً، ووفاءً، من بقية الشعوب، ما بالك بالشعوب غير المسلمة.

برز أَيْـضاً النشاط المُستمرّ في الخروج في المظاهرات من قِبَلِ الشعب المغربي، وهذا محط تقدير وإشادة، **يعني:** بالرغم من عمالة النظام المغربي لإسرائيل، ومواقفه السيئة، وتطبيعه مع العدوّ الإسرائيلي، إلَّا أن الموقف بالنسبة للشعب المغربي موقف جيد، ويخرج في مظاهرات بصوت واضح، وصوت مسموع، ومن الجيد أنه مُستمرّ، مُستمرّ في مظاهراته وخروجه الواسع.

كذلك هناك دول إسلامية، استمرت فيها في الأسبوع الماضي المظاهرات والوقفات، مثلما هو الحال في إندونيسيا، وماليزيا... ودول أُخرى.

فيما يتعلق بالبلد، في هذا الأسبوع مَنَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالغيث، وهطلت الأمطار الغزيرة -بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- على الكثير من المحافظات، وحصل -للأسف الشديد- أضرار في بعض المناطق، كما هو الحال في مناطق في محافظة الحديدة وبعض المناطق، ولكن الأكثر تضرراً كان في محافظة الحديدة، وهناك أسباب لمثل هذه الأضرار، **يعني:** تتعلق بعضها بظروف الناس الصعبة، بالعمل العشوائي البعيد عن التخطيط الحضري في الإنشاءات، في البيوت، في البناء في مصبَّات السيول، وفي مجرى السيل، وفي المناطق كذلك التي لا تحظى بالعمل اللازم من تصريف مياه الأمطار عبر قنوات وعبر وسائل، غياب التخطيط الحضري، غياب كذلك العمل والإنشاءات والقنوات التي تُصَرِّف مياه الأمطار، بما يساعد على الاستفادة منها بشكلٍ أكبر، بدلاً من أن تتحول إلى مشكلة ينتج عنها نكبات وكوارث، يعاني منها الإخوة المواطنون.

في هذا السياق، نتوجّـه بخالص العزاء والمواساة لكل الأهالي المنكوبين في سيول محافظة الحديدة وغيرها، ونؤكّـد على الجهات الرسمية والشعبيّة للتعاون، وبذل أقصى الجهد في العناية بالأهالي في المناطق المتضررة بكل ما يمكن، هذا شيءٌ مهمٌ جِـدًّا إنسانياً وأخلاقياً، ومسؤولية دينية وإيمانية ووطنية، **ينبغي** أن يكون هناك تعاون مع الحالة التي تعاني منها الجهات الرسمية، هي من جانبها عليها أن تبذل أقصى الجهد، وأن يتعاون معها الناس لأداء هذا الواجب.

ثم فيما يتعلق بالمستقبل، من المهم أن يكون هناك وعي شعبي واسع بأهميّة التخطيط الحضري، والحذر من الأعمال العشوائية، البناء العشوائي، البناء في مجرى السيل، في مصبَّات السيول والأمطار، التي تؤثِّر على الناس، وتُشكِّل تهديداً لحياتهم وخطورةً عليهم، **يجب** أن يكون هناك تَجَنُّب لمصبَّات السيول والوديان وطرقها، ومجرى السيل، وأن يكون هناك تعاون بين الجميع فيما يتعلق بالحالة الراهنة، والأضرار التي حصلت، بعد أن مَنَّ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالغيث في هذا الموسم المطري، الذي نأمل -إن شاء الله- أن يكون له أثر كبير فيما يتعلق بالجانب الزراعي، لكن يجب أن يكون هناك تعاون من الجميع، في المقدِّمة: الجهات الرسمية، عليها مسؤولية كبيرة في أن تبذل أقصى الجهد، للاهتمام بالمتضررين، ولتفادي الأضرار في بقية المناطق.

بالنسبة ليوم الغد، هو يوم التأكيد على الوفاء والثبات، وتقديم رسالة المساندة والدعم للأخ المجاهد الكبير/ يحيى السنوار، ولمجاهدي كتائب القسام، وللإخوة في حركة حماس، لكل الشعب الفلسطيني، ولكل فصائله المجاهدة، للشعب الفلسطيني العزيز، ومع الإسناد المُستمرّ، والتأكيد على أن الإسناد مُستمرّ، وأن الرد قادمٌ، أدعو شعبنا العزيز إلى الخروج المليوني يوم الغد إن شاء الله تعالى، مع تقدير الظروف بالنسبة للمناطق المتضررة من السيول، ولبعض المناطق الريفية، التي يصعب فيها التجمع والحضور مع الأمطار الغزيرة، المؤثِّرة على الطرقات والمواصلات، والتي تسبب صعوبة كبيرة على الناس، لكن هناك في مثل العاصمة صنعاء، في مثل صعدة كذلك في بعض مناطقها، لا سِـيَّـما في الصعيد، وهناك في كثيرٍ من المدن المجال متاح، والفرصة مواتية للخروج الواسع؛ **لأهميّة** هذه المرحلة ونحن في ذروة المعركة، **ولتقديم** رسائل الدعم والمساندة، **والتأكيد** على الوفاء والثبات، مع الاختصار في البرامج، واستخدام الوسائل المتاحة للاحتماء من الأمطار.

أَسْأَلُ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَمُنَّ عَلَيْنَا بِالغَيْثِ وَالبَرَكَات، وَنَسْأَلُهُ «جَلَّ شَأنُهُ» أَنْ يَنْصُرَ الشَّعْبَ الفَلَسْطِينِي المَظْلُوم، وَمُجَاهِدِيهِ الأَعِزَّاء، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِهِ، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

إمامُ المتقين علي بن الحسين زين العابدين

ق. حسين بن محمد المهدي

مما لا ريب فيه أن الحزم صناعــة، والتوكل بضاعة، والدعاء إخــلاص وعباده؛ فهو حصن المومن وســلاحه وعدته وفلاحه؛ لأَنَّه يقي من البلاء، ويصد وطأة الأعداء.

فمــن أراد النجاح في أعماله، والفلاح في إقباله وإدباره، والنصر على أعدائه، والفوز برضا ربه، والنجاة من عقابه فعليه بالدعاء ففي الحديث النبوي (الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والأرض) وقوله الدعاء سلاح المومن فيه تشبيه له بالسلاح الذي يقاتل به العدوّ فيرد ما يعتوره من المصائب وما يخشاه من سوء العواقب.

فما أفخــم الحكم على الدعاء بأنه عمــاد الدين ونور السماوات والأرض؛ فَــــإنَّ ذلك قد اشتمل على تعظيم لا يقادر قدره، ولا يبلغ مداه.

وفي الحديــث (الدعاء مخ العبادة وفي لفظ الدعاء هو العبادة) وقوله الدعاء هو العبادة هذه الصفة مقتضية للحصر من جهة تعريف المسند إليه، ومن جهة تعريف المسند، ومن جهة ضمير الفصل تقتضي إن الدعاء هو أعلى أنواع العبادة وأرفعها وأشرفها (وَقالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْــتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ).

وقد كان الإمام علي بن الحســين زين العابدين من الســاجدين لله، الذاكرين، الشــاكرين، إمام أهل الورع المتقين منــاراً للعلم ومرجعاً في الورع والعبادة والتقوى؛ حتى ســلم المســلمون جميعاً في عصره بأنه أفقه أهل زمانه وأورعهم وأتقاهم.

سمي زين العابدين لكثرة عبادته، وله الأدعية الخالصة لله، المشتملة على تعظيم الله وتقديســه والخضوع له المجسدة لإفراد الله بالتحميد والتقديس والتنزيه والتوحيد بما لم يســبق إلى مثله غير النبيين والإمام علي وسبطي رسول الله سيدي شباب أهل الجنة.

وقد أوتي زين العابديــن من العلم والدين والــورع والزهد والعقل والكرم وحسن الأخلاق شــيئاً عظيماً، ولقد كان مرجعاً لأهل التقوى والعلم والإيمــان، له من الولاء الروحي مكانة كبيرة، شــاهد ذلك: ما حصل في موقف الحجيج الأعظم عند طوافه بالبيت، وقد كان هشام بن عبدالملك حاجاً في ذلك العام وأراد أن يستلم الحجر الأسود فلم يقدر من الزحام فنصب له منبر فجلس عليه ينظر فإذا زين العابدين يطوف فإذا بلغ موضع الحجر انفرجت الجماهير مــن مختلف الأجناس والبلدان حتى يستلم الحجر الإمام زين العابدين -عَلَيْهِ السَّلَامُ- لمعرفة الناس مكانة الإمام زين العابدين وفضله وحسن خلقه، وتعبيراً عن حبهم له، وقد رصد هذا الموقف الشاعر الكبير الفرزدق فأنشد قصيدته التي منها:

هــذا الــذي تعــرف البطحــاء وطأتــه
والبيــت يعرفــه والحــل والحــرم
هــذا ابــن خــير خلــق اللــه كلهــم
هــذا التقــي النقــي الطاهــر العلــم
هــذا ابــن فاطمــة إن كنــت جاهلــه
بجــده خــير أنبيــاء اللــه قــد ختــم
وليــس قولــك مــن هــذا بضائــره
العــرب تعــرف مــن انكــرت والعجــم
إذا رأتــه قريــش قــال قائلهــا
إلى مــكارم هــذا ينتهــي الكــرم
يــكاد يمســكه عرفــان راحتــه
ركــن الحطيــم إذا مــا جــاء يســتلم

ولم تكن ثقة الأُمَّــة بالإمام زين العابدين على اختلاف اتّجاهاتها مقصورة على الجانب الفقهي والروحي فحســب؛ بــل كانت تعتبره مرجعاً ومفزعاً لحل مشــاكل الحياة بروح المجتهد البصير، وَالممارس الذكي.

وكانت له حلقةٌ من البحث والدرس في مسجد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- يحدث الناس بصنوف المعارف الإسلامية من تفســير وحديث وفقه ويفيض عليهم ما تلقاه من علوم النبوة عن آبائه عليهم السلام.

وقد اســتقطب الإمام زين العابدين الجمهور الأعظم من القراء وحملة الكتاب والســنة، حتى قال ســعيد بن المســيب: إن القراء كانوا لا يخرجون إلى مكة حتى يخرج علي بن الحسين فخرج وخرجنا معه ألف راكب.

وقد جاء في ســيرة الإمام أنــه كان يخطب الناس في كُــلّ جمعة ويعظهم ويزهدهم ويرغبهم في أعمال الخير ويغذي أســماعهم بتلك المقاطع الغنيــة بألوان الدعاء والحمد والثناء على رب الأرض والسماء، المالــك لكل شيء، التي تمثل العبودية الخالصة لله سبحانه وحده لا شريك له.

ولعل القارئ يدرك أن خصوم أهــل البيت يمنعون دخول الصحيفة السجادية إلى بلدانهم بغضاً أَو حســداً وكأنهم يريدون أن يحولوا بين الناس وبين الاستنارة بأنوار ربهم التي أرشد إليها علمائهم في دعائهم وخطابهم (وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ).

ولقد كان أتباع زين العابدين وولــده الإمام زيد من أئمة أهل البيت في يمن الإيمــان والحكمة ماضون على دربهــم في إعلان الخضوع لله والتســليم لأمره، والاســتعانة به، والدعاء له في الشدة والرخاء، وهذا الإمام المهدي العباس يقول:

الدهــــر يزعــــم أنــــه ســــيروعني
بجيوشــــه ويزيــــد في أتراحــــي
لــــم يــــدر دهــــري أننــــي متجلــــد
لخطوبــــه فليخــــش هــــول كفاحــــي
فالصــــبر درعــــي والقناعــــة جنتــــي
والذكــــر حصنــــي والدعــــاء ســــلاحي

وهذا الشهيد القائد الورع التقي المجاهد الأبي المخلص لربه المجتهد في دعائه وجهاده الحســين بن بدر الدين الحوثــي، يجدد للدين معالمه وتمتلئ خطبه وإرشاداته ومواعظه بما يدعو إلى تعظيم الله وتقديسه وتنزيهه وإفراده بالحول والقــوة والعزة والعظمة والعمل على تحكيم القرآن في كُــلّ شؤون بني الإنسان ووجوب الجهاد لأعداء الله، أخذاً بما ورد في كتاب الله وسنة رســوله -صلى الله عليه وآله وسلم- والسعي إلى مناصرة القضية الفلســطينية قضية العرب والمسلمين الأولى في هذا العصر.

وهذا قائد المسيرة القرآنية السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه اللــه- يقود أنصار الله وأبنــاء اليمن الميمون إلى ما فيه عز الإســلام وإصلاح شؤون المسلمين وتعظيم وتمجيد وتقديس رب العالمين، وهَــا هو وأنصار اللــه من أبناء اليمن الميمون أهل البأس والفطنة والحكمة يذيقون الصهيونية اليهودية ألواناً من العذاب، ويدعو إلى إصلاح شؤون الأُمَّــة وإلى الجد والاجتهاد وتحرير الأقصى الشريف.

فمن أراد العزة والســلامة والنصر والفلاح في الدنيا والآخرة فليتبع منهجه وســبيله؛ فهو خير وأبقى من اتباع أئمة الجور، الذين يبغونها عوجاً ويملؤون الفضاء بوســائل اللهو والمجون ويبثون الشتيمة على أهل التقى من أهل بيت النبــي المصطفى وأنصار الله وحزبه ويوادون الصهيونية اليهودية، التي عاثت في الأرض فســاداً وســفكت الدماء الطاهرة في فلسطين، قال تعالى: (وَمَنْ يُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَساءَتْ مَصِيراً).

العــزة لله ولرســوله وللمؤمنــين، والخزي والهزيمــة للكافرين والمنافقــين، ولا نامت أعين الجبناء، (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

أبشِرْ بحفيد الكرار

عبدالسلام عبدالله الطالبي

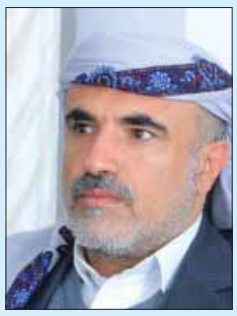

خرج الشعب اليمني كعادته ملبياً لنداءات قيادتــه الحكيمــة والشــجاعة، التي أبت إلا أن تكــون حــاضرة بشــعبها ورجالهــا البواسل والأحرار في كُــلّ جولات الصراع والمواجهة للعدو الإسرائيلي المحتلّ، وكل من يقف إلى جانبه مــن العــرب والعجم والداخل والخارج.

وهــا هم أبنــاء شــعبنا اليمني يخرجــون في جميع الســاحات مباركين للقائد يحيى الســوار الخلف لشهيد الأُمَّــة إسماعيل هنية، حَيثُ صدحت حناجرهم بالكلمات المعبرة والمتواصلة في مناصرة المظلومية الفلسطينية، حَيثُ كانت تردّد الجماهير

(قُــدُمًا قُــدُمًا يا سنوار.... أبشِرْ بحفيد الكرار).

نعم هَــا هو حفيد الكرار أيها القائد المغوار والشجاع يحيى الســنوار يحضُرُ بــكل قواه مع شــعبه الصامد والمجاهد مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه، وكله ثقة بالله أن النصر حليف المستضعفين.

وهنا نتوجّــه بكل معاني الوفاء وَالإخاء والإسناد للقائد يحيى السنوار لنقول له هَــا هو الشعب اليمني خرج اليوم بأكمله ملبياً لنداء قيادته المتمثلة في شخصية السيد القائد عبدالملــك بدرالدين الحوثي -حفظه اللــه ورعاه- ليعلن مواصلته في الوقــوف إلى جانبكم كتفاً بكتف حتى ينتصر المظلوم على ظالميه وتسقط راية المعتدين.

وإنه لــشرف عظيم أن يكــون لنا شرف إســنادكم ومشاركتنا مظلوميتكم في مواجهة الأعداء المتكالبين على مواجهة كُــلّ عشاق الحق في جميع الأقطار.

إن الخــلاص من كُــلّ هــذه الهيمنة التــي تقودها الصهيونيــة العالمية اليوم هــي بالتمســك بكتاب الله والاعتصام بحبله وموالاة أوليائه ومعادَاة أعدائه.

والتحَرّك على ضوء المشروع القرآني الذي سطره الشهيد القائد السيد حســين بدر الدين الحوثي -رِضْــوَانُ اللهِ عَلَيْــهِ- كون هذا المشروع أثبــت جدارته «بعون الله» في كشف زيف وأباطيل الطغاة والمستكبرين وأظهر عجزَهم وفشلهم الذريع في مواجهة كُــلّ من هم متمسكين بهذا المــشروع القرآني العظيم الذي هــو بمثابة حصانة لكل المتمسكين به والسائرين على نهجه.

وهنا نؤكّــد بأن المرحلة الراهنة تقتضي الاستفادة من أخطاء الماضي للوصول إلى المسار الصحيح الذي نضمن به سقوط كُــلّ طواغيت الأرض بإذن الله.

وليثق الجميــع بالله وبالقيادة الحكيمــة المتمثلة في شخصية السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله ورعاه- والتي تقود ركب كُــلّ الأحرار اليوم لتمضي كُــلُّ دول المحور في تيار المواجهة حتى تتخلص من هذا الكابوس الذي بغى واعتدى وعاث في الأرض الفساد.

ونحن بأمس الحاجة للاســتفادة مــن معركة اليوم لأن تتوحد قوانا وتتظافر جهودنا ويجتمع شــملنا لترفع راية الحق والعدل وترفرف في كُــلّ الأنحاء، لا سِــيَّــما مع ما تشــهده الساحة للأســف من حالة الخنوع والذل التي تســيطر على الكثير من الأنظمة العربية والإسلامية المتخاذلة والمســتكينة خشــية من الأمريكي والإسرائيلي الذي حكموا على أنفسهم بالزوال جراء أفعالهم وجرائمهم الدنيئة.

فامضوا قُــدُمًا وتوكلوا على الله واعتصموا بحبل الله، والله خير الناصرين.

اختيار السنوار رئيساً لحركة حماس ردٌّ قويٌّ على اغتيال هنية ورسالةٌ واضحةٌ للداخل والخارج

القاضي/ علي يحيى عبدالمغني*

توافق قيادة حركة حمــاس على اختيار القائد المجاهد يحيى السنوار رئيساً للحركة قرار شجاع وحكيم وموفق من حَيثُ الشكل والمضمون، وفيه رسالة واضحة للداخل والخارج، فمن حَيثُ الشكل يؤكّــد هذا القرار أن الحركة لا زالت بخير، وأنها لا زالت قادرة على الصمود والمواجهة، وأنها ماضية في خيارها الذي دشّــنته في السابع من أكتوبر لتحرير أرضها، وأنها بهذا القرار تدشّــن مرحلة جديدة من التصعيد ضد الكيان الصهيوني، كما يؤكّــد هذا القرار شجاعة قيادة الحركة، وقدرتها على اتّخاذ القرارات المناســبة، وأنها تريــد أن تقول للكيان الصهيوني وللمجــرم نتنياهو وحكومته المتطرفة بهذا القرار إنهم ســيندمون على اغتيال الشــهيد المجاهد إسماعيل هنية، وإن قيادة حماس دشّــنت بهــذا القــرار مرحلــة جديدة من التعاون والاندماج مع محور الجهاد والمقاومــة، وإنها لم تعــد تراهن على الأنظمــة التي راهنــت عليها عقوداً طويلة، ومن حَيثُ المضمون كان هذا القــرار رداً قويــاً ومؤلماً عــلى الكيان الصهيوني، ســيقض مضاجع نتنياهو، ويدخل الصهاينة في غيبوبة، فهذا القائد الذي دشّــن (طوفان الأقصى)، وألحق ذلك الفشل الذريع بالكيــان الصهيوني، وعرى جيشه وأجهزته الأمنية والاستخبارية أمام العالم

موجود في الميدان، وهو من ســيقود حركة حماس خلال المرحلة القادمة، وهذا من شــأنه أن يعرض نتنياهو للهجوم من قبل المستوطنين الصهاينة ومن قبل المعارضة لفشله خلال عشرة أشــهر مــن القصف والدمار في النيل مــن القائد يحيى الســنوار، وأن نتنياهــو بغبائــه وحماقته هو من أوصل السنوار إلى رئاسة الحركة، إضافة إلى ما يعرفه الصهاينة عن يحيى الســنوار، فهو الأســير الذي كان يتحدى السجان، وهو من كان يخنق عملاء الاحتلال في قطاع غزة بيديه، وهو من شــكر إيران جهاراً نهاراً من قطاع غزة، وهو من أشرف على مخطّط الأنفاق، وأحــدث نقلة نوعية في أداء الحركة ســواء من حَيثُ التسليح والتطوير أَو من حَيثُ التدريب والتأهيل، وهو بحق صانع معجزة السابع من أكتوبر، كما أن الكيان الغاصب يعرف صلابة يحيى السنوار، وشجاعته على اتّخاذ القرار، وقربه من إيران، ووجــوده في الميدان، وما يحظى به من حاضنة شــعبيّة في قطاع غزة وبين قيادة الحركة، لذلك فالقرار بتعيين يحيى الســنوار جزء من التوفيق الإلهي الذي تحظى به الحركة ومحور الجهاد والمقاومة، ومؤشر قــوي على أن الحركة ماضية في الاتّجاه الصحيح، الذي سيقود حتماً إلى النصر المحتوم إن شاء الله.

* أمين عام مجلس الشورى

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1950)

السبت
6 صفر 1446هـ
10 أغسطس 2024م

تأخُّرُ الرد من المحور مسألةٌ تكتيكيةٌ، وردُّنا على العدوان الصهيوني الذي استهدف خزانات الوقود بالحديدة أمرٌ حتمي.. العدوُّ الإسرائيلي لم يحقّقْ أهدافَه حتى الآن، وفي المستقبل سيكون أكثرَ خسارة وفشلًا بإذن الله.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

طبخاتٌ لا يتقنُها إلا اليمنيون

الشيخ عبدالمنان السنبلي

في الحرب.. اليمنيون لا يقدّمون الوجبات السريعة..
اليمنيــون يقدِّمــون دائمــاً الوجباتِ الدسمة والناضجة حتى وإن تأخرت قليلًا..
يختارونها بعنايةٍ فائقةٍ أولاً، ثم (يتكتكون) لها ويهندســون؛ ليبدأوا، بعد ذلك، عمليةَ التجهيز والطبخ على نار هادئة جِـدًّا..
يعني: ليسوا مستعجلين..
أو بعبــارة أُخرى: نفَسُــهم طويل..!
ولهذا تجدهم دائماً يقدِّمون على موائدِ العدوّ أشــهى وأطيبَ وألذ ما لديهم من الأطباق..
فهم، كأجدادِهم، كرماءُ جِـدًّا..
لا يبخلون بتقديم أجودِ ما توفر لهم..
يشهد لهم بذلك العدوُّ قبل الصديق، والبعيدُ قبل القريب..
وهــذا، بالطبع، يفسِّرُ لمــاذا تأخَّروا أربعين يومــاً عن الرد، ولو بطلقــةٍ واحدة، على العدوان (الســعوديّ الإماراتي العربي الأمريكي) مع بداية انطلاق ما سُمِّي حينها بعاصفة الحزم..
فقد كانوا، بصراحة، منهمكين جِــدًّا في (مطابخهم) المعتادةِ والمألوفة في مثل هذه الظروف..
لم يبارحوها على مدى أربعين يوماً..
هذه حقيقة..
لكنهم، ومع ذلك، خرجوا..
خرجوا، وقد هندسوا وَ(تكتكوا) وأعدُّوا (سفرةً) يمنيةً طويلةً شهيةً ودسمةً لم يبارحها العدوُّ طيلة عشر سنواتٍ ونيف، حتى أُتخن وأُصيب، وكما تروْن، بحالة من التخمة..!
تخمة مفرطة أقعدته الفراشَ صريعًا..!
وهكذا دائماً هــو حالُ من يجرِّبُ أو يختــبر كرمَ ومأكولات اليمنيين في الحرب..!
الأغبياءُ الإسرائيليون..!
والأمريكيون أيْـضاً..!
أدخلوا اليمنيين ذاتَ المطابخ..!
وها هم اليمنيون، كالعادة، يهندسون وَ(يتكتكون) ويطبخون لهم على نارٍ هادئة..
وليس اليمنيون، بطبيعتهم، مستعجلين..!
نَفَسُهم، وكما أسلفنا، طويل..
ولذلك، ها هم اليوم يعدُّون للإسرائيليين والأمريكيين (سفرةً) يمنيةً شــهيةً.. لا أظنُّهم يدعونها إلا وقد أُتخنوا كَثيراً، وأُصيبوا بحالةٍ من التخمة..!
تخمة مفرطة ستقعدُهم الفراش والأسرَّة صرعى..!
وهذا هو، بالطبع، حالُ مَن لم يتعظ، أو لم يتعلم دروســاً من الآخرين..!
فهنيئاً مريئاً لهؤلاء الأعداء المغرورين ما أمســوا موعودين به من مطابخ اليمن العسكرية والحربية..
وبالعناء والشقاء..
ملحوظة:
انضم إلى مطابخنا طباخٌ ماهرٌ جديد اسمه:
السِّنوار..!
لا تتزاحموا.

نمذجةُ «القاتل الإمبريالي».. من إنسانيةِ الصورة إلى قذارةِ المشروع

إبراهيم محمد الهمداني

اعتمــدت ماكينــةُ الإعلام الإمبريــالي، وأبواقُها النفاقية العميلة، على الكثير من أســاليب التضليل والخــداع والزيف والكــذب، عند تقديــمِ الغرب الاستعماري، «القاتل الإمبريالي» الهمجي المتوحش، إلى الشــعوبِ العربية والإســلامية، في صورةٍ غاية في المثالية والإنســانية، بوصفــه صديقًا مخلصًا ودودًا متواضعًا، لم يســتنكفْ - رغم علو مكانته - من مصادقة شــعوب العالم الثالث، والعمل على انتشــالها، من مســتنقعات تخلفهــا، وإلحاقها برَكْبِ مشروعه الحضاري، دفعة واحدة، وَإذَا كانت الشعوب، قد سهّلت مهمةَ الإعلام الإمبريالي، وتواطأت ضمنيًّا مع سياســة حكامها العملاء، في قبول خداع صورة «القاتل المثالي»؛ فلأنها كانت تبحثُ عن أُنموذج حكم مؤسّسي إنساني، لم تجده في أنظمتها الحاكمة، التي ســعت - بدورها - إلى إثبات فشــل النموذج الإســلامي والنموذج القومي، لتفتحَ أنظار الشــعوب على اتساعها، نحو أنموذج الحكم الرأسمالي المادي النفعي، بما يخدمُ مصالح ومشروع القوى الاســتعمارية، في صورة مقززة من الانبطاح والخضوع والعمالة، أوصلت الشــعوب إلى اليأس المطلق، من احتمالِ صلاح أو زوال حكامها، وبالتالي عدم جدوى الحلم، بالتغيير نحوَ مســتقبل مشرق، لذلك مارســت التواطؤ الضمني عمدًا، ضد نفسها؛ مِن أجلِ تسهيل عملية «خداع العقل الجمعي»، وتنفيذ مشــاريع الهــدم المجتمعي، خطوة بخطوة؛ بهَــدفِ تعجيلِ الوصول إلى النهاية، مهما كانت نتائجها كارثية، على وجود واستقرار الكيان البشري، وتداعياتها عالية الخطورة، بحجم التهديدات الكبرى، التي تلحق بنية المجتمع البشري، في أصلِ تكوينها، بعــد زرعها بمعطيات المشروع الحداثي الغربــي، بوصفه بوابةَ الوصول، إلى المستقبل الحضاري المنشود، عن طريق اجتراح ثقافة الرفــض والاختلاف، وتعزيز الســلوكيات الأنانية والتســلطية، وتعليب المصلحة الشخصية، والنظرة المادية النفعية، كمبدأ أَسَاس في الحياة.

علاوةً على إشــاعة حالة من الســخط الشعبي، وتحويله إلى إعصار مدمّــر، في جميع الاتّجاهات، وشــحن الوجدان العام، بمشاعر الاستعلاء والحقد والكراهيــة، ونزعة العداوات والانتقامــات البينية، والميل نحو الإجرام والتوحش والبهيمية، وُصُــولاً إلى تشجيعِ حالات التمرد والعصيان، والمجاهَرة بالكفر بالله «سُــبحانَه وتعالى»، ونسف كُـلّ الثوابت والمبادئ والقيم والأخلاق، واعتناق مشروع «الحداثة الغربية» نهجًا وعقيدةً، في سبيلِ الوصول إلى المشروع الحضاري الخاص، وتحقيق حلم الخــلاص، القادم من الغرب؛ الأمر الذي جعل معظمَ الشعوب، تتحوَّلُ إلى فريسةٍ سهلةٍ بين أنياب النفعية الإمبريالية، والتسلط والطغيان الاستعماري.

لم ولن تكونَ الأنظمةُ الحاكمة، هي ســبيلَ الخلاص المنتظر، وإنما التعويلُ على صحوةِ الشعوب، التي بدأت تتنامى يوماً بعد يوم؛ لإســقاط هذا المشروعِ الإمبريالي التسلطي الهدَّام في عُقر داره.

للمســاهمة
في رعايــة وتأهيل أســر الشــهداء
على الحسابات التالية:
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء